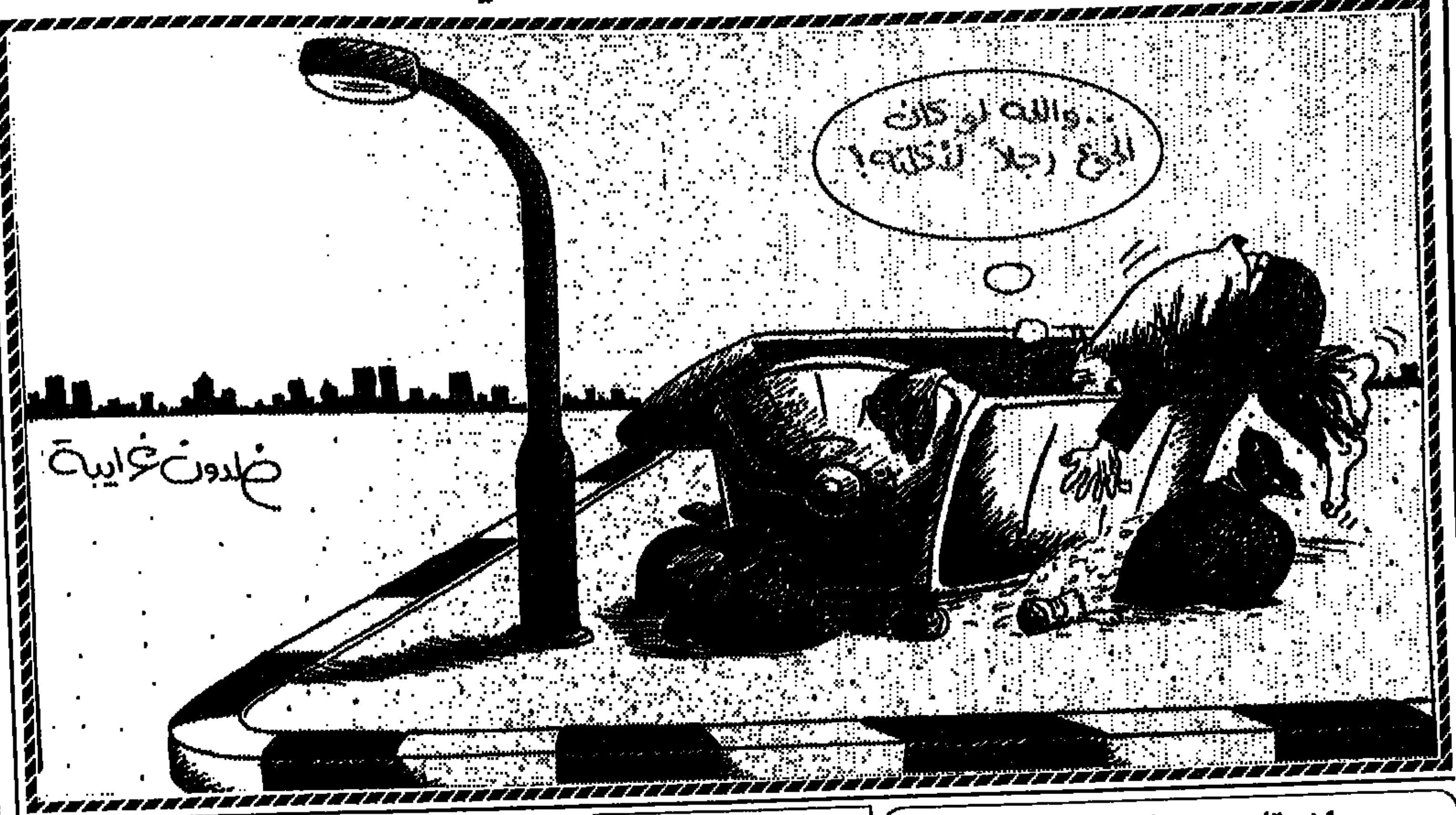


الذاكرة الحية

رائدات اردنيات في مجال العمل النسائي والكتابة

لم يكن هناك اي مشاركة نسائية تذكر في مجال الكتابات الادبية، الا في فترات متاخرة من تاريخ الاردن، ولم تظهر في الصحف مقالات باسماء نساء اردنيات، واذا ظهر شيء من ذلك فكان نادراً، وجرى التوقيع عليه باسماء مستعارة مثل بعض المقالات التي ظهرت في جريدة الجزيرة عام ١٩٤٠ بقلم "بنت الاردن".

ولم تنطلق بعض الاقلام النسائية الا حين ظهرت مجلة "الرائد" عام ١٩٤٥ لصاحبها امين ابو الشعر واخرى فيها باب سماه "نسائيات، ومن اوائل النساء اللواتي كتبن في "الرائد" اميلي بشارات، حيث اهتمت بالقضايا التربوية وخاصة في مجال تربية الطفل، وطرحت قضية اعداد الاطفال اعداداً وطنياً.

وقد تناولت قضية الطفولة عند الدول الاخرى، وكيف بدأ الاهتمام بالاطفال بعد الثورة الفرنسية، بتاثير من مبادئ الثورة، وتقارن واقع الطفل عندنا بواقعه في الدول الاخرى، داعية الحكومة الى تشجيع الهيئات والمؤسسات للاخذ بيد الطفل والاهتمام به وحمايته، وذلك بتاسيس مراكز ودور حضانة الاطفال، واصلاحيات للاحداث ومراكز امومة للعناية بالحوامل كي نخرج للمجتمع اطفالاً اصحاء. وتهاجم الذين ياخذون قشور الحضارة الغربية ويجعلونها اسساً لتربية ابنائهم.

اما السيدة لمعة بسيسو (لمعة بسيسو الرزاز) فقد كتبت مقالات صريحة وجريئة عن وضع المراة الاردنية وواقعها التعليمي والثقافي، ومما جاء فيها "الاردنية، على العموم لا تزال متاخرة، ومتاخرة جداً، تنقصها البيئة الصالحة والتعليم الصحيح والثقافة الحقيقية، فهي غالباً تلك التي ترددت على المدرسة خلال سنتين او ثلاث، ثم لم تلبث ان انتزعت منها بسبب التعصب وعدم الشعور بحاجة الفتاة الى تلقي العلم، واحياناً بسبب ضيق ذات اليد والعجز عن اداء تلك النفقات الطفيفة".

ومن اسماء بعض الرائدات الاردنيات، اسعاف حسنا واسماء ابي البقية ص ١٢

انعقاد مهرجان الشباب والطلبة العالمي في كوبا

سيعقد صيف هذا العام مهرجان الشباب والطلاب العالمي الرابع عشر وقد وجهت كوبا، الدولة المضيفة، دعوة الى جيل الشباب في جميع بقاع العالم للمشاركة بهذا المهرجان الذي يعتبر حدثا تاريخيا مهما.

فالمهرجان مناسبة هامة على الصعيد العالمي والشبابي حيث يعقد بانتظام، ويجمع في فعالياته ونشاطاته شبيبة العالم، وكان اول مهرجان عام ١٩٤٧ قد انعقد في مدينة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا.

وتلتقي في هذا المهرجان الفعاليات الشبابية والطلابية من جميع انحاء العالم لتبادل وجهات النظر والعمل على ايجاد حلول لقضايا البشرية الهامة: كالسلام، والامن، والاستقلال، وحق تقرير المصير، والتنمية، والديمقراطية، وحقوق الانسان.. الخ.

كما يتم بحث العديد من المواضيع ذات الاهتمام الشبابي كالرياضة والاتصالات والثقافة وغيرها.

ويأتي انعقاد هذا المهرجان في ظل المتغيرات العميقة التي حدثت في العالم، سواء على الصعيد السياسي، أو الاقتصادي، أو التكنولوجي، او البيئي التي ادت الى زيادة التحديات والصعوبات التي تواجهها البشرية.

. هذا وسيشارك في مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الرابع عشر منظمات شبابية وطلابية محلية، اقليمية، عالمية، بالاضافة لمشاركة المنظمات غير الحكومية، والمؤسسات والافراد، للعمل معا لبناء تنظيم اوسع حدث ديمقراطي شبابي على نطاق العالم.

فلتتوحد الجهود الشبابية والطلابية في العالم من اجل السلام، والديمقراطية والاستقلال، ومن اجل حياة افضل للانسانية. ونتمنى ان تنال شعوب العالم ما تصبو اليه لرفعتها.

نجاح عمليات زرع الشبكية

نجح العلماء لاول مرة في زرع خلايا شبكية حساسة للضوء ماخوذة من عيون اجنة مجهضة في عيون عميان كان من الممكن لولا هذه العملية ان لا يتاح لهم البصر طوال حياتهم.

ومع ان العملية اعادت الابصار الجزئي، ولا تعرف لحد الآن نتائجها على المدى البعيد فان نجاح التجربة فتح الافاق لتحقيق ما يشبه المستحيل في الطب وبعث شعاع الامل لاعادة البصر للعميان.

. اجريت العملية على اشخاص مصابين بالعمى نتيجة مرض جيني يدعى "التهاب الشبكية الصباغي -RETINITIS PIG MENTOSA" لكن العلماء الذين اشرفوا على العملية ذكروا ان نجاحها بعث الامل في شفاء حالات اخرى من فقدان البصر.

وكانت نجاحات سابقة لتجارب اجريت على الحيوانات بينت ان العيون تستجيب لزرع الخلايا بشكل جيد بسبب تكوّن الشبكية من طبقات يمكن عزل خلايا محددة منها واعادة وضعها في شبكية عين المريض بشكل معتاد. وتنطبع طبقات الشبكية على الجزء الخلفي من مقلة العين الحساس للضوء الذي ينقل المعلومات البصرية الى الدماغ.

والشبكية مصنوعة من خلايا عصبية وخلايا صبغية تفرز عناصر مغذية تحافظ على صحة الخلايا العصبية.

وجه الحزب الشيوعي اليوناني رسائل الى الاحزاب الشيوعية في بلدان البحر المتوسط معبراً فيها عن استعداده لاستضافة اجتماع للاحزاب الشيوعية في سبيل تطوير علاقات التعاون والانشطة المشتركة في المنطقة.

وتأتي الدعوة لعقد هذا الاجتماع استكمالاً للاجتماع الذي عقدته احزاب المنطقة في ...

نقل فلسطينيين عالقين عند الحدود الليبية الى مستشفيات مصرية

جاء في تصريح لمسؤول من مكتب المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة بان فريقًا طبيًا مصريًا قام بنقل ١٠ من حوالي ٢٥٠ فلسطينيًا عالقين عند الحدود المصرية - الليبية منذ طردتهم ليبيا عام ١٩٩٥ الى مستشفيات عسكرية مصرية.

وكان فريقًا طبيًا مصريًا قد توجه الى المعسكر الذي يقيم فيه الفلسطينيون وقرر نقل ١٠ من المرضى الى مصر ومعظمهم يعاني من امراض في القلب أو من مرض السكري.

ليالي عمان الرمضانية

خطت امانة عمان بمبادرة من امينها الدكتور ممدوح العبادي خطوة إيجابية مشكورة لاقت الترحيب من كافة الاوساط الاجتماعية والثقافية في العاصمة والاردن كافة، وهي إقامة امسيات رمضانية في ساحات وقاعات مبنى عمان، هذا المركز الثقافي الجديد الذي كانت تحتاجه العاصمة ليشكل مركزًا تعبّر الفعاليات المقامة فيه عن عراقة حضارتنا وتراثنا الإبداعي.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتًا
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والإداري عبد العظيم زاهده

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب: ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX: 624939 P.O. BOX: 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارًا وللمؤسسات (٢٥) دينارًا
يضاف اليها أجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

نتنياهو يكثّف الضغوط على سوريا



يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا!
الجماهير
اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (٩٤) • السنة (٥٠) • ١٦ - ٢٨ شباط ١٩٩٧ • الثمن (١٥٠) فلساً

كشفت المعلومات التي رشحت عن زيارة نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الى الولايات المتحدة، انه ركز جهوده في محاولة لزيادة وتكثيف الضغوط الامريكية والدولية ضد سوريا.

وتكشف تصريحات نتنياهو، ان القضية الرئيسية التي كانت تشغله هي محاولة تصوير الموقف السوري وكانه معاد ومعارض لمسيرة التسوية التي ابتدات في مدريد. هذا مع العلم ان نتنياهو في الوقت الذي يقرر انه مستعد للجلوس الى مائدة المفاوضات بدون شروط مسبقة، فإنه يؤكد ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان، وان اية تسوية مهما كان شكلها مع سوريا ستخضع الى متطلبات الامن الاسرائيلي.

من ناحية اخرى، حاول نتنياهو بالتناغم مع موقف المسؤولين الامريكيين تشديد الهجوم على سوريا بسبب محاولاتها تحسين قدراتها العسكرية، قائلاً ان هذا الموضوع يعقد احتمالات التسوية السياسية، متناسياً ان اسرائيل تمتلك اكبر ترسانة عسكرية عدوانية في المنطقة، لا تتكون من الاسلحة التقليدية والصاروخية بعيدة المدى فحسب، بل وكذلك من ترسانة نووية مكونة من مئات الرؤوس النووية، والتي ترفض اخضاعها للتفتيش والمراقبة الدولية، وذلك بحماية وتاييد الولايات المتحدة الامريكية.

واتضح ان نتنياهو، حاول استخدام، كسر حالة الاستعصاء في مسيرة التسوية التي تمت من خلال اتفاق الخليل، لتحقيق المزيد من المكاسب وتعريض سوريا وبقية العرب الى المزيد من الابتزاز، متناسياً ان البقية ص ١٠

الحكومة الاردنية متكتمة على قرار التحالف الاميركي



في المحاضرة التي القاها النائب طاهر المصري برابطة الكتاب في عمان تطرق الى عدد من المواضيع الخطيرة والاتفاقات ذات الابعاد السياسية العميقة وخاصة فيما يتعلق بالتحالف العسكري الاميركي الاردني.

وقد جاء في هذه المحاضرة ما يلي: "ان الاعلان الذي اصدرته الحكومة الاميركية بقرار الرئيس الاميركي كلينتون باعتبار الاردن حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة لم يصدر من جانب واحد، بل لا بد ان الجانبين الاردني والاميركي قد اتفقا على بنود هذا القرار وهذا التحالف وجرى تعتيم كامل على كل ما جرى وما تمّ الاتفاق عليه.

وهذا القرار له جوانب وابعاد سياسية اعمق واهم كثيراً من الجانب التسليحي منه، فهو يضع الاردن واسرائيل، التي حظيت بهذا الاعتبار قبلنا بسنوات عديدة تحت مظلة عسكرية وامنية وسياسية واحدة وهي المظلة الاميركية، كما ان اسرائيل قد وقعت اتفاقيات عسكرية بعيدة المدى مع تركيا، وترتبط تركيا مع الولايات المتحدة بعلاقات تحالفية من خلال عضويتها في حلف الاطلسي كما اعلن مؤخراً ان الاردن يجري مفاوضات جديدة لتوقيع معاهدة دفاع مشترك مع تركيا. ويضيف النائب المصري ان هذه الشبكة من الاتفاقات والاحلاف ما بين اسرائيل وتركيا والاردن والولايات المتحدة توصلنا الى نتيجة واضحة وهي ان خارطة الشرق الاوسط ترسم الان بشكل جديد وان اداة الرسم هي الولايات المتحدة اولاً واسرائيل ثانياً.

وفي معرض رده في هذه المحاضرة على بعض الاسئلة قال النائب المصري حول موضوع التحالف العسكري الاردني الاميركي وخطورته "ان هذا التحالف جزء من اتفاقيات سياسة ذات ابعاد عميقة وان الحكومة الاردنية لم تطلعنا عليه بل قامت بالتعتيم والغطرشة عليه ولم يعلن عنه الا في سطرين من خلال المتحدث باسم البقية ص ١٠

رحيل ابراهيم بكر

فُجعت البلاد وجميع القوى الوطنية والديمقراطية في الاردن برحيل الشخصية الوطنية المرموقة والمناضل المعروف الاستاذ المحامي ابراهيم بكر (ابو فراس).

كرس الراحل الكبير عمره منذ سنوات شبابه المبكرة وحتى رحيله للنضال من اجل قضايا شعبه الفلسطيني العادلة وحقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة. كما كان شخصية بارزة في الحركة الوطنية والتقدمية الاردنية، حيث انخرط في صفوف الحزب الشيوعي الاردني والجبهة الوطنية سنوات طويلة، وتعرض جراء ذلك الى السجن والتشرد والحرمان. وبهذه المناسبة تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الفقيد الكبير وتتقدم من عائلته واصدقائه ومحبيه بأحر التعازي القلبية.

حكاية ورقتين أو المطامع والمطامع
ص ١٣

السياسة السورية في مواجهة المرحلة الجديدة للتسوية
تحليل إخباري ص ٣

اختلاسات في نقابة الأطباء
ص ٢

اتفاق بيلين - ايتان إفلاس سياسي وأخلاقي

كتبت جريدة الاتحاد - لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ما يلي:

هاجمت كتلة الجبهة والتجمع البرلمانية إتفاق بيلين - إيتان ووصفته في بيان لها بانه "مذهل ومخجل ويعبّر عن إفلاس فكري واخلاقي في حزب العمل عامة وفي المعسكر المسمى حمائمي بشكل خاص". وقال رئيس الكتلة النائب صالح سليم "إن خطوات يوسي بيلين تهدم نشاط المعارضة وتبعث الشكوك حول استعداد وإمكانية حزبه ان يكون بديلاً حقيقيًا وجديًا لحكومة اليمين". واضاف ان بيلين اعطى الشرعية للمشروع الاستيطاني رغم ان المستوطنات لا تزال حجر عثرة على طريق السلام.

يجب إعادة النظر في الرواتب والأجور
ص ٥

الاستثمار الزراعي... والبلدان النامية
ص ٩

اختلاسات في نقابة الاطباء!!

عقد الدكتور مهدي ابو الذهب رئيس لجنة التحقيق في اموال صندوق التقاعد، مؤتمراً صحفياً اوضح فيه ما وصلت اليه التحقيقات حول الاختلاسات التي حدثت في صندوق نقابة الاطباء، واشار د. ابو الذهب الى ان مجموعة من الاطباء قد شعرت بالواقع السيء لصندوق التقاعد والخسائر المتلاحقة التي لحقت به جراء المتاجرة والمضاربة بالسوق المالي، وبالرغم من قرار الهيئة العامة لمجالس النقابة المتعاقبة بالتوقف عن هذا العمل الخطير الذي ادى الى خسائر بلغت حوالي (٢.٤) مليون دينار نهاية عام ١٩٩٥ الا ان النقابة ما زالت مستمرة في المضاربة التي من المفترض أن تتوقف.

وقال د. ابو الذهب لقد عملت لجنة الدراسة بالتعاون مع الخبراء الماليين وخبراء الاراضي، ودرست اوضاع الصندوق من كافة جوانبه الاستثمارية والمالية والادارية والقانونية. وبذلك قامت لجنة التحقيق باستجماع الملفات المختلفة والطلب من المستشارين الماليين والحقوقيين واصحاب الخبرة في الاراضي والمساحة ليعينوا اللجنة على اداء مهامها. واشار د. ابو الذهب الى انه واثناء عمل اللجنة تفاجأت بعقد نقيب الاطباء مؤتمراً صحفياً نشر في الصحف بتاريخ ٩٧/١/١٩ فهم منه ان موضوع الاختلاسات الذي اشارت اليه لجنة الدراسة قد حدد، وان موضوع الخلل المالي قد انتهى بعد ان قدم الخبراء المعنيين تقريرهم الى المدعي العام. واشار د. ابو الذهب الى ان اللجنة قامت بارسال كتاب الى نقيب الاطباء تذكر فيه بوجهة نظرها في تصريحاته، وان هذه التصريحات تمس صلب عمل اللجنة ويتجاوزها، ويقفز على تسلسل اجراءاتها، وقد عبرت اللجنة بكتابها عن اسفها للتصريحات التي اعلنت بسرعة غير مبررة، حيث جاء على لسان النقيب "عدم تورط الاطباء في اية مخالفة" الأمر الذي اعتبرته اللجنة سابقاً لاوانه، وهذا الامر من صلب عمل لجنة التحقيق وحقها في الاعلان عنه. وليس من حق النقيب ان يستبق قرار لجنة التحقيق ليؤثر عليه.

واشار د. ابو الذهب الى ان لجنة التحقيق قد شكلت خلال اجتماع للهيئة العامة للنقابة، وبالتالي فانها سوف تحيل المتورطين في حالة اثبات تورطهم الى السلطات القضائية. واشار الى ان الاختلاسات قد تمت بعدة اساليب منها اسلوب الكمبيوتر، وان هناك شيكات كانت تودع بدون رصيد وتعود، ثم تسجل مرة اخرى، وقد حضر المؤتمر الصحفي بالاضافة الى د. مهدي ابو الذهب د. محمد العوران ود. هاني حدادين ود. حسام الزاغة.

وفي نهاية المؤتمر اكد د. ابو الذهب ان الاختلاسات قد فاقت التوقعات وان حجم المتورطين قد يكون كبيراً، ولام بشكل واضح نقيب الاطباء على موقفه خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده!!.

في دراسة للمؤسسة العامة للاسكان
٢٠ الف اسرة لا تملك سكناً !!

قدرت المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري الحاجة السكنية للمملكة خلال الاربعة اعوام القادمة بحوالي ١٢٤ الف وحدة سكنية منها ما يزيد عن ٣٢ الف وحدة خلال العام الجاري، وما يزيد عن ٣٣ الف وحدة خلال العام القادم وحوالي ٣٤ الف وحدة عام ١٩٩٩، ٣٥ الف وحدة عام ٢٠٠٠.

كما وقدرت المؤسسة في دراسة لها تحت عنوان "الحاجات السكنية واستثماراتها" بأن منطقة عمان الكبرى تحتاج خلال السنوات الاربع القادمة الـ (٤٨٥٠٠) الف وحدة سكنية، وقسمت المؤسسة بقية مناطق المملكة الى مناطق حضرية وريفية وحاجتها الى (٨٦١١٠) وحدة خلال الاعوام الاربعة القادمة. وحول تقدير حجم الفئة المستهدفة، اشارت الدراسة الى ان هذه الفئة تشمل الاسر التي لا تستطيع امتلاك وحدة سكنية كاملة بمساحة ومواصفات الحد الادنى. وقدرت الدراسة اعداد الاسر المستهدفة التي لا تملك وحدة سكنية بحوالي (١٩٥١٠) اسرة خلال العام الجاري و (٢٠) الفا خلال العام القادم. كما وقدرت الدراسة اعداد الاسر المحتاجة التي لا تمكنها امكانياتها الذاتية من امتلاك المسكن النواة (غرفة نوم واحدة ووحدة صحية بمساحة اجمالية (٢٥) متراً مربعا) بحوالي (٢٧٧٢٠).

واظهرت نتائج الدراسة ان الاسر التي تحتاج الى دعم لامتلاك المسكن النواة خلال العام الحالي تبلغ حوالي (٥٢٣٠) اسرة في عمان الكبرى وحوالي (٢٩٨٠) اسرة في المناطق الحضرية الاخرى و (١٣٤٠) اسرة في المناطق الريفية. واوضحت الدراسة ان عند احتساب الدعم اللازم توفيره للاسرة لامتلاك وحدة سكنية كاملة بين (٦٥) مترا و (٧٠) مترا سيرتفع الدعم بمقدار يزيد على

البقية ص ١٠

الزاوية القانونية
مدة الدورات العادية لمجلس النواب ليست كافية

بقلم المحامي عدنان البكري

بمقتضى احكام الدستور، يعقد مجلس الامة دورة عادية واحدة كل سنة مدتها اربعة شهور، وهذا ما تقضي به المادتان (٧٧، ٧٨) من الدستور، اي ان مجلس النواب يعمل في الاحوال العادية وبمقتضى احكام الدستور ثلث السنة ويعتبر في الثلثين الباقيين منها في عطلة رسمية.

واذا علمنا ان مدة مجلس النواب لا تتجاوز الاربع سنوات من تاريخ اعلان نتائج الانتخاب، فاننا نكون امام حقيقة مفادها ان مجلس النواب يعمل خلال الاربع سنوات من عمره في دورات عادية مدة ستة عشر شهرا فقط من مجموع ثمانية واربعين شهرا، اي ثلث عمره فقط. فهل تعتبر هذه المدة كافية لان يقوم مجلس النواب بواجبه المنوط به سواء من حيث الرقابة البرلمانية عن نشاط السلطة التنفيذية، او من حيث انجاز التشريعات اللازمة ؟

ان اول ما يلاحظ بهذا الخصوص ان الدستور يطلق يد السلطة التنفيذية في جميع المجالات التنفيذية والتشريعية مدة ثلثي عمر المجلس، وفي هذا ما فيه من تجاوز وتعطيل للمهمتين الوحيدتين لمجلس النواب وهما مهمة الرقابة البرلمانية على السلطة التنفيذية ومهمة التشريع.

فبالنسبة للمهمة الاولى تستطيع السلطة التنفيذية، ان تقرر وتنفذ سياستها وبرامجها الخلافية وتضع القوانين المؤقتة بعيدا عن الرقابة البرلمانية كما فعلت في موضوع رفع اسعار الخبز والاعلاف وقانون الصوت الواحد وغيرها. واما بالنسبة للمهمة الثانية وهي مهمة التشريع، فان الاشهر الاربعة من كل سنة من عمر مجلس النواب لا تكفي لانجاز هذه المهمة. وخير دليل على ذلك مشاريع القوانين المطروحة على مجلس النواب منذ سنوات وسنوات والتي لم يتم انجازها حتى الآن. قد يقال ان الدستور وفي المادة (٨٢) منه قد اجاز عقد دورات استثنائية، إذا رأى الملك ضرورة لذلك، فتصدر إرادة ملكية يُعيّن فيها الأمور التي يراد بحثها ولا يجوز بحث امور غيرها، كما اجاز عقد الدورة الاستثنائية متى طلبت الاغلبية المطلقة لمجلس النواب بعريضة موقعة منها تبين فيها الامور التي يراد البحث فيها.

ان النصوص الدستورية المتعلقة بالدورات الاستثنائية وكما اثبتت ذلك الوقائع العديدة، قد جرى استخدامها من قبل الحكومة لتحقيق اغراضها وتمرير سياستها، وكذلك مشاريع القوانين التي تهمها اكثر من غيرها، وتبقى مشاريع القوانين الاخرى محفوظة في ادراج مجلس النواب بانتظار الدورة العادية التي لا يتجاوز عمرها الاربعة اشهر ليتم بحثها ويجري تاجيل النظر فيها من دورة عادية الى دورة عادية اخرى.

ان النظام الديمقراطي البرلماني الحريص على فعالية مجلس النواب ودوره الحقيقي في الرقابة البرلمانية والتشريع يقتضي نصوصا دستورية تساعد على انجاز مجلس النواب لكلتا المهمتين المنوطتين به وهما مهمة الرقابة البرلمانية والتشريع، مما يدعو الى اطالة مدة الدورة العادية حتى يستطيع المجلس القيام بهاتين المهمتين.

مديرية ثقافة معان بلا موظفين!!!

يشكو اهالي حي الشامية في محافظة معان من استمرار الازعاجات التي تحدثها قلابات الحجر اثناء وقوفها للمبيت بين الاحياء السكنية وخطورتها على حياة الاطفال. اما مديرية الثقافة في محافظة معان فقد اصبحت الآن خالية من الموظفين باستثناء المدير وذلك بعد نقل الموظف المختص في الاخراج المسرحي دون ان تقوم الوزارة بتامين البديل!! اما سكان الاحياء الشمالية من المدينة فانهم يناشدون وزارة الصحة العمل على فتح مركز صحي لهم لتقديم الخدمات الصحية للمواطنين، ورغم شح المياه والشكوى الدائمة من انقطاعها الا ان الحال في محافظة معان يختلف حيث ان مواسير المياه في المحافظة دائمة الانفجار والمياه دائمة السيلان بغزارة، حيث ان ماسورة واحدة للمياه واقعة في شارع الملك حسين وسط معان قد سبق وان انفجرت اكثر من ثلاث مرات وتستمر في السيلان وهدر المياه اكثر من ثلاثة ايام في كل مرة، مما يدل على ان شبكة المياه الموجودة في المحافظة اصبحت بحاجة الى تغيير وان الاهتراء قد اصابها.

مديونية بلدية الطفيلة ٦٨٥ الف دينار!!

بلغت مديونية بلدية الطفيلة حوالي ٦٨٤.٩٨٥ ديناراً، فيما بلغت قيمة الاقساط والضرائب المستحقة للعام القادم ١٢٥ الف دينار، وكان مجموع مبالغ الموازنة للعام الحالي ٤٩٧.٧٢٩ ديناراً، وتواجه بلدية الطفيلة وضعاً مالياً مأساوياً حيث كان صندوق البلدية خاوياً الى حد ما لدرجة ان الموظفين لم يتسلموا رواتبهم لمدة شهرين. اما قضية الحجز على ممتلكات البلدية فقد انتهت وتم دفع ٨٠ الف دينار كتعويضات عن الاستملاكات للعام الحالي.

اما عن الواقع الذي تعاني منه مدينة الطفيلة فانه يتلخص في افتقارها الى النشاطات الثقافية وذلك لعدم وجود قاعات عامة او حتى مكتبة متطورة!! او دار للضيافة او حتى فندق كبير واستراحة!! وتعاني المدينة من عدم وجود مدينة حرفية ومنتزه عام وسوق مركزي للخضار وتنفيذ وفتح الشوارع!!

ويطالب اهالي الطفيلة بضرورة العمل من اجل ايجاد كليات مجتمع في المدينة حيث يؤكدون ان ايجاد مثل هذه الكليات هو خطوة رئيسية لتطوير مجتمع الطفيلة كمحافظة لتسهيل الدراسة على ابناء الطفيلة. اما عن حمامات عفرا الموجودة في المدينة فان اللجنة المكلفة بمتابعة امور هذه الحمامات قد اعدت دراسة مستفيضة وتم تقديمها وذلك بهدف انشاء مشروع متكامل للسياحة العلاجية، الا ان هذه الدراسة بقيت في ادراج المكاتب ولم ترَ النور حتى الآن!! ويؤكد ابناء محافظة الطفيلة ان المحافظة معزولة عزلاً تاماً عن اي نشاط سياحي وذلك بتعمد الجهات المسؤولة واصرارها على ان تسلك الافواج السياحية الطريق الصحراوي الذي يعزل الزائر والسائح عن رؤية الاردن بتجمعاته البشرية وطبيعته الجغرافية المتنوعة.

ويؤكد ابناء محافظة الطفيلة ان من اسباب عزلة مجتمع المحافظة البعد عن العاصمة عمان حيث التمركز الاقتصادي، ويطالبون بضرورة الالتفات للمناطق النائية وتوزيع مكاسب التنمية عليها. علماً بأن التشريعات موجودة على الورق كقانون تشجيع الاستثمار الذي يدعو لاقامة مشروعات اقتصادية في المناطق النائية، ويؤكدون أن الدولة هي صاحبة القرار في ذلك، ويدعون الحكومة الى توجيه الاستثمار الى هذه المناطق، حيث تكثر الثروات الدفينة كالنحاس والمنغنيز والجبس وغيرها.

السياسة السورية في مواجهة المرحلة الجديدة للتسوية

- ١ -

تبدي سوريا قلقاً واضحاً ومشروعاً من التطورات والتعرجات التي اكتنفت مسار التسوية للصراع العربي الاسرائيلي خاصة بعد توقيع اتفاق الخليل. فالمسؤولون السوريون يرون ان اسرائيل قد نجحت في اعادة التفاوض على ما سبق وتم الاتفاق عليه من خلال اتفاق الخليل، هذا مع العلم ان نتنياهو قدم من خلال هذا الاتفاق تنازلات عن برنامج اليمين الذي يمثله، مما جعله هدفاً لهجوم اوساط واسعة من المتطرفين. ومع تأكيد المسؤولين السوريين على خطورة هذا الامر باعتباره سابقة خطيرة في مجرى المباحثات العربية الاسرائيلية، فإن تصويره وكأنه انجاز غير مسبوق على طريق التسوية الشاملة، ومطالبة الجانب العربي بمقابلته بما يستحق من اجراءات خاصة على صعيد العلاقات المتبادلة مع اسرائيل واجراءات التطبيع، من شأنه ان يوسع هامش مناورة حكام اسرائيل للتحلل اكثر فاكثر من الالتزامات التي تفرضها المرجعية الدولية للتسوية، كما انه يضعف الموقف العربي بشكل عام ويعظم فرص اسرائيل من اجل المزيد من الابتزاز.

ولا شك ان حكام اسرائيل وظفوا اتفاق الخليل بذكاء بالغ لفك الحصار الدولي الذي اخذ يشتد ضدهم منذ مجيء الليكود الى الحكم، كما حصلوا على ضمانات امريكية تسمح لهم بتحديد المناطق التي يمكن ان ينسحبوا منها من الضفة وفقاً لاحتياجاتهم الامنية. وشعر بنيامين نتنياهو بانفراج داخلي وخارجي، بعد حالة من الحصار والضيق، رغم تقديرنا ان الصعوبات والصراعات الداخلية ستبقى سمة ملازمة لقضية التسوية في المجتمع الاسرائيلي لاسباب عنصرية ودينية متطرفة اصبحت معروفة على نطاق واسع. وخلافاً للكثير من التقديرات، فإن اتفاق الخليل وطد مواقع حكومة نتنياهو، رغم الهزة التي تعرضت لها، وذلك عن طريق احداث حالة تسمح بالتقارب مع اوساط ليست قليلة في حزب العمل. وجاء توقيع الوثيقة بين مسؤولين من حزبي الليكود والعمل ليؤكد هذا التقارب من جهة ويؤكد اتفاق الجانبين على التمسك ببعض الامور التي تعتبر نقاطاً اساسية في برنامج المتشددين من جهة ثانية. وياتي في مقدمة هذه الامور قضية القدس والتمسك بالاستيطان والمستوطنات وقضية الامن بشكل عام. ويؤشر هذا الاتفاق على احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية في اسرائيل.

- ٢ -

ويراقب السوريون بقلق واضح المحاولات التي تبذل من قبل عدة جهات، لاستئناف علاقات بعض الاقطار العربية مع اسرائيل، وتحريك الاجراءات والخطط التي تم تجميدها في وقت سابق. اذ ان السير في هذا الطريق في الوقت الحاضر ينسف ألى حد بعيد قرارات القمة العربية الاخيرة، وخاصة الموافقة الجماعية على التمسك بمواقف مشتركة من اجل تحقيق تسوية شاملة.

وفي ضوء هذه المعطيات شن المسؤولون السوريون حملة ديبلوماسية واسعة وسريعة في المجالين العربي والدولي. واستهدفت الاتصالات مع غالبية الاقطار العربية، ضمان تأييدها للموقف السوري في قضية المباحثات مع اسرائيل، وكذلك ضمان الالتزام بالقرارات الجماعية التي تم التوصل اليها في مؤتمر القمة الاخير في القاهرة. فالسوريون يؤكدون التزامهم بالتسوية السلمية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، وانهم مستعدون لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل ولكن من النقطة التي توقفت عندها المحادثات السابقة. ويؤكد المسؤولون السوريون ان الحكومة الاسرائيلية السابقة التزمت من حيث المبدأ بالانسحاب من جميع اراضي الجولان المحتلة عام ١٩٦٧، وذلك باطلاع ومعرفة الوسيط الامريكي. وهم يرفضون اعادة التفاوض على ما سبق وتم الاتفاق عليه، ويتمسكون بتنفيذ القرارات الدولية لا سيما ٢٤٢ و ٤٢٥، اي تحقيق الانسحاب من الجولان والجنوب اللبناني المحتل. ولذلك ينظر السوريون بريبة وحذر الى المحاولات التي تستهدف دفع اسرائيل للانسحاب من الجنوب اللبناني، قبل ان يتم التوصل الى تسوية مع سوريا، لأن مثل هذا الاجراء يستهدف عزل سوريا وتشديد الضغوط عليها بما يؤدي الى تملص اسرائيل من مضمون القرارات الدولية، لا سيما مبدأ الارض مقابل السلام. وفي الحقيقة، فإن انصار الاتجاه الذي يطالب بالانسحاب من لبنان، حتى ولو من طرف واحد، هم الذين يعتقدون ان الحلول الجزئية والانفرادية هي التي تمكن اسرائيل من الحصول على اكبر المكاسب من خلال تفتيت الموقف العربي الجماعي او شبه الجماعي. وتؤكد مجريات الاحداث منذ مدريد حتى الآن، ان الحلول الانفرادية قدمت الكثير من المكاسب لاسرائيل، وسهلت لها التملص من الكثير من استحقاقات التسوية وفق الشرعية الدولية، كما كانت الوسيلة الاقوى والاهم لضرب واضعاف التضامن العربي وعدم التمسك بالمواقف المشتركة والمتفق عليها.

- ٣ -

واذا كانت الخطوات التي تمت منذ مدريد حتى الآن قد فتحت الآفاق للتسوية، فان اعقد الامور واكثرها حساسية لا زالت بدون حل. ويأتي في مقدمتها شكل التسوية النهائية بالنسبة للقضية الفلسطينية والموقف من الحقوق المشروعة وحق تقرير المصير، وقضية القدس والمستوطنات. كما تحتل قضية الانسحاب من الجولان والجنوب اللبناني اهمية خاصة، اذ بدون ذلك لا يمكن ان تكون هناك تسوية في المنطقة. وان الزام اسرائيل بمقتضيات التسوية المستندة الى قرارات الشرعية الدولية، يتطلب اوسع اشكال التضامن العربي من جهة والتمسك بالثوابت والمواقف الجماعية المتفق عليها عربيا من جهة ثانية، وبهذا الصدد فان كل اشكال التطبيع مع اسرائيل يجب ان تتوقف، لان وقف التطبيع اداة ضغط من اجل التسوية العادلة، في حين ان اسرائيل تستخدم العلاقات مع بعض العرب لاختراق الموقف العربي الموحد، والضغط على هذا الطرف العربي او ذاك.

ومن هنا فان تاييد الموقف السوري الذي يطالب ببدء المباحثات من حيث انتهت في الجولات السابقة، امر هام وضروري. ولا يصح ان يكون اي اتفاق جزئي مع اسرائيل في هذا الموقع او ذاك مدعاة لتوسيع اجراءات التطبيع، بل يجب ان يؤدي الى تعميق التنسيق والتكاتف بين الاطراف العربية المعنية بالدرجة الاولى.

ويرتدي اهمية خاصة التاييد المطلق لجميع الاطراف العربية التي تطالب بتنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالصراع العربي الاسرائيلي، وفي مقدمتها الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة بدءا من الضفة الغربية والقطاع ولبنان وانتهاءا بالجولان والعودة الى حدود الرابع من حزيران. وان كل الاجراءات التي اتخذت لتغيير معالم الاراضي المحتلة او التركيبة السكانية تتنافى كليا مع الوثائق الدولية. وان الضغوط الامريكية على سوريا لتغيير موقفها من قضية التسوية، اي محاولة ثنيها عن التمسك المبدأي بالحل العادل والشامل وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، نقول ان هذه الضغوط لا يمكن ان تكون لصالح التسوية العادلة والشاملة بالنسبة لمختلف المسارات.

ولذلك، وفي الوقت الذي نقدر فيه اسباب قلق وحذر السياسة السورية مما يجري، فاننا نعتقد ان الالتزام بمقررات القمة العربية الاخيرة، ووقف اجراءات التطبيع من قبل جميع الدول العربية، يشكل الاساس للتضامن العربي في الوقت الراهن، والذي من شانه عدم فسح المجال لتعريض سوريا للمزيد من الضغوط واسناد الموقف الفلسطيني في التصدي لتغوّل اليمين الاسرائيلي وغلاة التطرف الصهاينة.

رأي الجماهير
ماذا بعد اقرار قانون الصوت الواحد؟؟

واخيراً نجحت الحكومة في اقرار قانون الصوت الواحد من خلال اغلبيتها في البرلمان التي جاءت بموجب هذا القانون. ويأتي اقرار هذا القانون المتخلف الذي يعيد البلاد عقوداً كثيرة الى الوراء رغم المعارضة الوطنية والشعبية الواسعة، والتي تجلت بشكل خاص من خلال عشرات الندوات والاجتماعات والتحركات الجماهيرية التي تمت في جميع المدن الاردنية ولا سيما في عمان. ومن الواضح ان التمسك بهذا القانون، يعكس الرغبة في ضمان استمرار النهج السياسي والاقتصادي السائد في البلاد، الذي يعمق تبعيتها السياسية والاقتصادية ويعمق روابطها مع اسرائيل حتى ولو على حساب الروابط مع البلدان العربية الشقيقة، ويخضع البلاد لاملاءات صندوق النقد والبنك الدوليين، التي تعمق الفقر وتفاقم التناقضات الطبقية والاجتماعية.

ان تهريب قانون الانتخابات بالكيفية التي تم فيها، يشكل تحدياً جدياً لجميع القوى الوطنية والديمقراطية في البلاد، ويضع احزاب المعارضة على وجه التحديد امام مسؤولية وطنية جسيمة. فإذا لم يكن بإمكان القوى الوطنية والديمقراطية منع تمرير القانون في البرلمان، لاسباب معروفة، فإن عليها ان تبذل مختلف الجهود الجماعية للحيلولة دون تحقيق الاهداف التي شُرع القانون من اجلها. وهذا يتطلب اتخاذ موقف موحد في الانتخابات البرلمانية المقبلة يمكن ان يستند الى برنامج الحد الادنى للقواسم المشتركة، او وضع خطة شاملة ومتفق عليها من اجل انجاح اكبر عدد من المرشحين الذين يلتزمون بالموقف الوطني الموحد. ولا شك انه لتوفر امكانات كثيرة، لتحقيق هذا الهدف رغم الصعوبات والعراقيل التي قد تبرز هنا او هناك لاسباب مختلفة. فالمسؤولية الوطنية المقدسة، ورؤية المخاطر التي تحيط بالبلاد والمنطقة تفترض تذليل جميع الصعوبات التي تعيق التوصل الى رؤية موحدة لجميع القوى المعنية بالتصدي الحازم للنهج الاقتصادي والسياسي الذي يطبق في البلاد.

مهرجان تضامني مع الشقيقة سوريا

قدمت الاحزاب والشخصيات الوطنية الاردنية بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٢ طلباً لمحافظ العاصمة تطلب فيه عقد مهرجان تضامني مع الشقيقة سوريا وفيما يلي نص الطلب واسماء اللجنة التحضيرية :

عطوفة محافظ العاصمة الاكرم

بعد التحية

قررت الاحزاب والشخصيات الوطنية الموقعة ادناه باعتبارها لجنة تحضيرية لاقامة مهرجان تضامني مع الشقيقة سوريا في اطار دعم موقفها امام الضغوط والتهديدات بالحرب من قبل اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وذلك في قاعة جبري شارع وصفي التل عمان الساعة الخامسة من مساء يوم السبت الموافق ١٩٩٧/٢/٢٢

يتحدث فيها:

١ - د. سعيد ذياب ٢ - الدكتور يعقوب زيادين ٣ - السيد حكم خير ٤ - الاستاذ طاهر المصري ٥ - الاستاذ داوود سليمان ٦ - السيد رزق البطاينة ٧ - الاستاذ حمزه منصور

نرجو العلم مع التحية والشكر والتقدير

اسماء اللجنة التحضيرية

١ - الحزب الشيوعي الاردني
٢ - حزب البعث الاشتراكي
٣ - حزب البعث التقدمي
٤ - حزب جبهة العمل القومي
٥ - حزب الجبهة العربية الدستورية
٦ - حزب جبهة العمل الاسلامي
٧ - حزب الشعب الديمقراطي الاردني "حشد"
٨ - حزب العمل القومي "حق"
٩ - حزب الانصار العربي الاردني
١٠ - حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني
١١ - اتحاد المرأة الاردنية
١٢ - السيد حمد الفرحان
١٣ - السيد فخري قعوار
١٤ - النائب نزيه عمارين
١٥ - السيد رزق البطاينة
١٦ - السيد عبدالله خليل
١٧ - السيد حكم خير
١٨ - السيد داوود سليمان
١٩ - النائب السيدة توجان فيصل
٢٠ - السيد الدكتور لبيب قمحاوي

تعزية ومواساة

ينعى الحزب الشيوعي الاردني ببالغ الحزن والاسى

القاضي الوطني النزيه الاستاذ جعفر هاشم (ابو رياض)

ويتقدم من عائلته وال هاشم الكرام

باحر التعازي القلبية

تعزية ومواساة

ينعى الحزب الشيوعي الاردني ببالغ الحزن والاسى

الشاب الوطني تيودور معايعة

ويتقدم من أسرته وال معايعة الكرام

باحر التعازي القلبية

يهنئون «الجماهير» بمناسبة يوبيلها الذهبي

بعث الرفيق محمد نفاع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والرفيق نظير مجلي رئيس تحرير جريدة "الاتحاد"، والرفيق محمد بركة سكرتير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، رسالة تهنئة الى الرفيق امال نفاع رئيس تحرير جريدة "الجماهير"، وكافة الرفاق اعضاء هيئة التحرير، بمناسبة اليوبيل الذهبي لجريدة الجماهير، فيما يلي نصها:

بودنا ان ننقل اليكم تحيات وتهاني اعضاء ومؤيدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل، وهيئة تحرير "الاتحاد"، بمناسبة اليوبيل الذهبي لصدور صحيفتكم المكافحة "الجماهير".

ان صمود "الجماهير" على مدى نصف قرن في ظروف العمل السري والعمل العلني هو تعبير عن صمود حزبكم الشقيق وهو تعبير عن حيوية وكفاحية هذه الصحيفة.

لقد اقترن اسم "الجماهير" في اذهان الكثيرين من الثوريين والتقدميين في منطقتنا عامة وفي صفوف رفاق حزبنا وجبهتنا بالنضال البطولي لرفاق الحزب الشيوعي الاردني ولذلك فإن صحيفة "الجماهير" بالنسبة للكثيرين منا ليست مجرد جريدة انما مدرسة تقدمية وطريق مظفر.

وفي هذه المناسبة العزيزة بودنا التأكيد على العلاقات الوثيقة والمتميزة بين حزبينا والتي استندت الى الطرح الطليعي في حل القضية الفلسطينية والذي اصبح برنامج كل القوى التقدمية والوطنية وقوى التحرر الحقيقي في المنطقة، والى الطرح المتميز والثوري في حل القضايا الاجتماعية والطبقية على اسس العدالة الاجتماعية وصيانة حقوق العاملين والكادحين.

اننا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي صحيفة "الاتحاد" وفي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نخوض معركتنا داخل اسرائيل على اساس النضال اليهودي – العربي المشترك في مواجهة حكومة اليمين السياسي والاجتماعي في اسرائيل لالزامها بتنفيذ مستحقات الاتفاقيات المعقودة مع الجانب الفلسطيني من جهة ولانجاز العملية السياسية على اساس ثوابت السلام العادل.

ان طريق التقدميين الثوريين والشيوعيين في بلادنا وفي بلادكم وفي منطقتنا ما زال طويلاً وشاقاً للتصدي للغطرسة الاسرائيلية وللاحتلال ومن اجل تحقيق الانسحاب الكامل من كل الاراضي الفلسطينية بما فيها القدس العربية ومن الاراضي السورية واللبنانية التي احتلت منذ عام ١٩٦٧ ولاحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس العربية الى جانب دولة اسرائيل.

الى جانب ذلك فإن المعركة من اجل الطبقات الكادحة وحقوق العاملين والفقراء والمسحوقين ومن اجل ارساء الدمقراطية السياسية والاجتماعية بدأت تأخذ بعداً جديداً على الصعيد العالمي في ظل نظام القطب الواحد، وكذلك على الصعيد المنطقي في ظل محاولات حكومات اسرائيل لتطبيع علاقاتها مع العالم العربي كاحتياطي للسوق الاقتصادي الاسرائيلي وكمصدر خامات وقوى عاملة رخيصة وكجزء من خريطة النظام العالمي الجديد في المنظور المرحلي والاستراتيجي.

ان معركتنا شاقة وطويلة ولكن مصالح الشعوب هي التي تنتصر في النهاية ولصحيفتكم ولحزبكم دور هام وطليعي في هذه المعركة المظفرة.

تحياتنا وتهانينا مرة اخرى لصحيفتكم والعاملين فيها ولقرائها ولحزبها.

مع التحيات الرفاقية

****

تهنئة الدكتور عبد الرحمن شقير

اتوجه بالتحية والتبريك الى هذه الجريدة المناضلة جريدة "الجماهير" التي كانت دوما حربا على الاستعمار والصهيونية والرجعية، وكانت نبراسا ومنارة لابناء شعبنا تفتح عيونهم على ما يجري من احداث وما يرتب من مخططات لمزيد من تفتيت المنطقة، وزرع الخراب والفساد في ربوعها، وعدم التهاون في النقد الايجابي لدوام تقدمها.

والتمني لها الجريدة تحية المحب المناضل الحريص كل الحرص على قرائتها باستمرار.

[illegible] وحرية الحق المشروع في الدفاع عن حق المظلومين والاحرار في الأردن وبالتضامن مع جميع الوطنيين الاحرار في الوطن العربي والعالم كله.

[illegible] جماهير شعبنا. لقد تحولت "الجماهير" في مسيرتها النضالية الى معلم بارز، لم تتراجع عن قول الحقيقة لشعبنا الاردني بكل فئاته الاجتماعية.

[illegible] الجماهير كانت وما زالت منبراً صحفياً واعلامياً متميزاً، فهي شامخة شموخ الاباء، ورغم تعرضها ومنذ اللحظات

البقية ص١٠

رسالة المزار والاغوار الشمالية

غرق ١٧ مواطنا في سد وادي العرب...؟؟!

يضم لواء الاغوار الشمالية الكثير من البلديات، ولذلك فان المشاكل التي يتعرض لها اللواء لا تحصر واخطر ما فيها حوادث الغرق في قناة الملك عبد الله وسد وادي العرب، حيث تم تسجيل ١٧ حالة غرق فيهما، كما تم اغلاق ٥٨ محلا تجاريا ومخبزا وذلك لمخالفتها الشروط الصحية المطلوبة، وتم كذلك اغلاق صيدليتين في اللواء.

ويشهد لواء الاغوار الشمالية قيام خمس فرق اثرية بالتنقيب عن الآثار في اللواء. اما بلدية المزار الشمالي والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠ الف نسمة يطالب المواطنون فيها بضرورة انشاء شبكة للصرف الصحي. ويطالبون ايضا بزيادة دوام شعبة البريد الوحيدة الموجودة في البلدة حتى السابعة مساءا،

وزيادة عدد المدارس الاساسية، وضرورة [...] الخدمات الصحية في [...] العناية الكافية وتزويد مركز صحي الفاروق الشامل [...] من الاخصائيين وخاصة الاطفال والباطنية. ويشكو المواطنون من شح المياه حيث ان المياه تصل الى المزار مرة واحدة في الاسبوع صيفا بسبب ازمة

البقية ص١٠

معاناة معلمين متعاقدين

تلقت جريدة "الجماهير" رسالة من مدرس اردني يعمل في مدارس روضة المعارف بجدة في المملكة العربية السعودية تعرض فيها للحيف الصارخ الذي وقع على مجموعة من المعلمين الاردنيين على يد ادارة هذه المدارس. وننشر مقتطفات من هذه الرسالة ونطالب ان يجري تدخل لانقاذ وضع هذه المجموعة التي اضطرت للسفر خارج البلاد، وتتعرض لكل انواع الاستغلال والاضطهاد بهدف إعالة عوائلهم المحتاجين لعملهم.

تقول الرسالة "من باب حرصنا على كرامة المواطن الاردني على ثرى وطنه وخارج ثرى هذا الوطن الحبيب وجدنا انه من الواجب علينا عدم السكوت عن [illegible]

[illegible]

وتستطرد الرسالة بالقول:

– "في البداية طريقة التعاقد وكيف تمت؟

أ – لقد تم وضع راتب مقداره ١٩٣٠ ريالاً لحملة البكالوريوس، واضطر المعلمون الموافقة عليه رغم انه متدني جداً.

ب – كما تم اغراء المعلمين بالدروس الخصوصية والتي تدر دخلاً جيداً.

جـ – جرى اغراء المعلمين بتوفر السكن والمواصلات، وقد كانت كل هذه الوعود كاذبة.

– السكن: الشقق المخصصة للمعلمين لم تكن جاهزة، وجرى توزيع كل معلمين في شقة. الاثاث قديم ورائحة الحرامات تزكم الانوف قسم كبير من الحمامات معطل ولا يصلح للاستعمال. وكل محاولاتنا وطلباتنا لاجراء اصلاحات اساسية ذهبت ادراج الرياح.

– الاجازات: اشترطت الادارة على كل معلم (اردني) يرغب في زيارة الاردن في العطلة الفصلية (نهاية الفصل الاول) ان يقتطع عنه الراتب خلال تواجده

البقية ص١٠

"القرن" بلدة منسية في الاغوار الشمالية!!

على الشارع الرئيسي للاغوار الشمالية تقع بلدة القرن (١٢٠٠) نسمة جنوب بلدة ابو هابيل. وهي ذات ارض خصبة حمراء وتفتقر البلدة الى مركز صحي ولا يوجد فيها سوى مدرسة ابتدائية مختلطة للصف السادس فقط. ويذهب ابناء البلدة الى ابو هابيل لمتابعة دراستهم وهي تبعد مسافة ٣ – ٤ كيلو مترات [illegible]

[illegible]

[illegible] تخصيص قطع اراض لانشاء مراكز خدمات عامة عليها. اما المجلس القروي الذي يخدم البلدة فقد تأسس عام ١٩٧٣ وبلغت مخصصاته في حينه ٦٧٠٠ دينار وذلك عندما كان عدد سكان البلدة ٥٠٠ نسمة ولا تزال هذه المخصصات ثابتة حتى الآن ويطالب اعضاء المجلس القروي بزيادة حصة البلدة من المحروقات وترفيع البلدة الى بلدية.

التصحيح الاقتصادي ومنزلق التبعية!!

التزمت الحكومة الاردنية بتنفيذ كافة الاستحقاقات التي يفترضها تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يفرضه صندوق النقد الدولي بمساعدة البنك الدولي وبدعم ملموس من الدول الرأسمالية الرئيسية، وحزمت حكومة الكباريتي امرها، وقررت الوفاء بمتطلبات البرنامج رغم آثاره الاجتماعية المدمرة، هذا اضافة الى آثارها الوطنية خاصة فيما يتعلق بالاستقلال الوطني. ومن المعروف ان تنفيذ املاءات صندوق النقد الدولي وتنفيذ خطوات التطبيع مع اسرائيل كانت أبرز وأهم نقاط برنامج الحكومة.

وكانت الخطوة الأولى المثيرة والاكثر خطورة في اجراءات الحكومة، هي تلك المتعلقة برفع اسعار الخبز والاعلاف، والتي ادت الى انفلات غير مسبوق في اسعار مختلف السلع والخدمات، وليس فقط تلك التي يدخل القمح ومشتقاته في انتاجها. وادى هذا الاجراء الى تدهور شديد في المستوى المعيشي لفئات واسعة من المواطنين اضافة الى الحاق خسائر فادحة بقطاع الثروة الحيوانية. ولا يقف الامر فقط عند الغاء الدعم عن السلع الضرورية، واطلاق العنان لارتفاع الاسعار بدون حسيب او رقيب، بل ان برنامج التصحيح العتيد، او كما يسميه البعض البرنامج الوطني للتصحيح الاقتصادي، يشتمل على اجراءات اخرى اكثر شمولية واعمق دلالة وهي:

١ – تقليص ثم انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية.

٢ – تحرير الاقتصاد الوطني ولا سيما التجارة والاسعار.

٣ – واخيراً تنفيذ الخصخصة. ويلاحظ الترابط الوثيق بين الامور الثلاثة آنفة الذكر. ويمكن الاكتشاف بكل سهولة، لدى التدقيق العميق، بان تنفيذ هذه الامور الثلاثة مع بقية النقاط الهامة والخطيرة في برنامج التصحيح، لا علاقة لها بالتصحيح الاقتصادي، اي اصلاح الخلل، وانما لها علاقة وثيقة بنمط محدد وواضح للسياسة الاقتصادية. والحقيقة ان هذه الاجراءات المتكاملة تشكل الجوهر الحقيقي لسياسة الدول الامبريالية الاقتصادية والتي ابتدأت اولاً في الولايات المتحدة ايام الرئيس ريجان ثم في بريطانيا في عهد تاتشر، وبعد ذلك اخذت الدول الرأسمالية على عاتقها الزام مختلف الدول بتنفيذ هذه الامور باعتبارها تشكل الايديولوجية الاقتصادية التي تعمل الدول الرأسمالية على تطبيقها على النطاق العالمي.

ان الزام مختلف الدول في العالم بتنفيذ السياسة الاقتصادية آنفة الذكر، يمر عبر استخدام العصا والجزرة، ان الهدف من تعميم هذه السياسة الاقتصادية لا يقتصر فقط على اخضاع العالم لنموذج اقتصادي واحد، تقوده الدول الصناعية المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، ولكن كذلك ليكون هذا النموذج السبيل الممكن لمعالجة الازمة الاقتصادية للدول الرأسمالية المتقدمة عن طريق تصديرها للدول الاخرى وعن طريق فتح اسواق الدول النامية على وجه التحديد لاستيعاب الانتاج المتنامي في الدول الصناعية.

ان الرضوخ لمقتضيات النمط الاقتصادي، الذي تعمل المؤسسات الدولية على فرضه، يعني بكل دقة، فقدان الارادة الوطنية في ادارة الاقتصاد والتخلي عنها للقوى والعوامل الخارجية "التجارية والمالية والنقدية والعلمية والتكنولوجية". ولذلك فإن الرضوخ لمتطلبات برنامج التصحيح الاقتصادي يعني الانزلاق في طريق التبعية الخطرة والتخلي عن الاستقلال السياسي والاقتصادي.

استثمارات اردنية في مصر

اتسعت في الاونة الاخيرة التدفقات الاستثمارية الاردنية خارج البلاد. وبينما تشتد الدعوات الرسمية لاستقطاب الراسمال الاجنبي، وبينما يتم تغيير الكثير من التشريعات لخدمة هذا الغرض، فإن الراسمال الوطني يتسرب الى الخارج. فقد اتفق رجال اعمال اردنيون ومصريون بشكل مبدئي على تنفيذ ثلاثة مشاريع استثمارية في المدن الصناعية في مصر براسمال مقداره ٨٠ مليون جنيه مصري. وسيقام المشروع الاول في مدينة بدر الصناعية براسمال قدره ٤٠ مليون جنيه مصري ويخصص لصناعة الالبسة الجاهزة المعدة للتصدير الى الاسواق العربية. والمشروع الثاني لانتاج الكيمياويات براسمال قدره ٢٧ مليون جنيه مصري، واما المشروع الثالث سيخصص لانتاج اطارات مركبات النقل والجرارات الزراعية براسمال قدره ١٣ مليون جنيه.

ومن المتوقع ان يتم استكمال الصفقة بين الجانبين خلال فترة قصيرة. ومن الجدير بالذكر ان الاستثمارات الاردنية في مصر تشكل ٢,٦٪ من اجمالي الاستثمارات العربية حيث تساهم بحوالي ١٢١ مشروعاً يبلغ اجمالي راسمالها ١,٢ مليار جنيه مصري.

المنتدى الاقتصادي العالمي والعولمة

انتهى في دافوس في سويسرا في الرابع من هذا الشهر اللقاء السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي، الذي تأسس عام ١٩٧١، ليكون موقعاً لتلاقي كبار الساسة والمفكرين مع قادة النشاط الاقتصادي في العالم الرأسمالي. ويتم خلال هذه اللقاءات التداول وتبادل وجهات النظر حول اهم الظواهر والقضايا الاقتصادية الكونية واقتراح السياسات التي تخدم مصالحهم. وتتكون عضوية المنتدى في الاساس من الشركات الاقتصادية العملاقة التي لا تقل مبيعاتها السنوية عن ٧٠٠ مليون دولار، ولذلك تلعب الشركات متعددة الجنسية دوراً رئيسياً في صياغة الافكار والتوجهات التي تصدر عن هذا المنتدى، علماً ان مشاركة المفكرين وكبار الساسة في المداولات السنوية يساهم في تحويلها الى سياسات فعلية للعالم الرأسمالي.

وكانت اجتماعات المنتدى في حقبة الحرب الباردة تعقد بعيداً عن الاضواء، ويقتصر الاطلاع على نتائجها على مجموعة ضيقة جداً من المعنيين على الصعيد العالمي، وبعد انتهاء الحرب الباردة وزوال الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية، توسعت المشاركة في اجتماعات المنتدى السنوية، ورغم ذلك بقيت الحلقة الضيقة او المجموعة الاساسية من صانعي القرار السياسيين والنقديين والاقتصاديين والمفكرين، تعقد اجتماعاتها بشكل شبه سري وبعيداً عن دوائر الاعلام، وذلك للتباحث في اكثر القضايا حساسية واهمية.

وكان الموضوع الاساسي لهذا العام هو "شبكة الاتصالات وعلاقتها بالمجتمع"، ولكن بجانب هذا الموضوع تم التباحث في العديد من القضايا الاخرى، وكان في مقدمتها موضوع العولمة، حيث تناوله صناع القرار، في اجتماعاتهم المغلقة من جميع جوانبه، ولكن اللقاءات الواسعة تناولت هذا الموضوع بشيء من التفصيل كذلك. في العام المنصرم عبر العديد من المشاركين في اجتماعات المنتدى عن مخاوفهم من ان العولمة قد تقود الى حالة من الفوضى يصعب التغلب عليها او ادارتها، وفي هذا العام كذلك عبر المجتمعون عن مخاوفهم من النتائج الاجتماعية للعولمة.

فقد نبه بعض المشاركين الى ان المواطنين في اوروبا يخافون جداً من العولمة. وحذر رئيس اتحاد النقابات الامريكية جون سويني رجال الاعمال المجتمعين في دافوس من انهم يواجهون خطر "عودة مفزعة الى الوراء" اذا استمروا في اعطاء الاولوية لرفع الانتاج على حساب المنافع الاجتماعية. وذكر العديد من المشاركين ان ثلاثة مليار شخص يعيشون باقل من دولارين في اليوم، الامر الذي يشكل خطراً على السلامة الاجتماعية للعالم، ويطرح اعتماد

البقية ص ١٠

يجب اعادة النظر في الرواتب والاجور

لم نتوقف في جريدة "الجماهير" عن التأكيد على ضرورة الربط بين المداخيل الضرورية ولا سيما الرواتب والاجور وبين تكاليف المعيشة. فمن المعروف ان تعمق الهوة بين هذين المتغيرين نتيجة زيادة تكاليف المعيشة بوتيرة اعلى بكثير من تطور المداخيل يخلق حالة من القلق الاجتماعي والمعاشي، ناهيك عن تعمق الفروق الطبقية التي تعمق التناقضات في المجتمع وتستثير الكثير من السلوكيات الضارة والمدمرة.

ومن الواضح ان حكومة الكباريتي قد صمت آذانها عن سماع شكاوى الجماهير المتزايدة جراء موجات الغلاء المتلاحقة، وكذلك قررت عدم اعادة النظر في الرواتب والاجور، والتحلل حتى من الوعود التي قطعتها على نفسها لزيادة رواتب واجور وتعويضات بعض الفئات. ولهذا فان نقابات الاطباء والمهندسين تهدد باللجوء الى تصعيد النضال لكي تنفذ الحكومة الاتفاقات الموقعة مع النقابيين بخصوص الرواتب والعلاوات، خاصة بعد التلكؤ الذي تبديه الجهات الرسمية المعنية في تلبية مطالب النقابات المهنية وفق الاتفاقات التي سبق ابرامها.

ان زيادة الرواتب والاجور اصبحت قضية ملحة يمليها الواقع القاسي المعاش، والمعاناة التي تطحن فئات متزايدة وشرائح جديدة من المواطنين. فاذا كانت بعض الفئات كالمهندسين والاطباء يرفعون الصوت عاليا مطالبين بزيادة الرواتب والاجور والتعويضات، فماذا يقول الجمهور الكبير والواسع من المستخدمين وصغار الموظفين، الذين تقل مداخيلهم الشهرية عن مستوى خط الفقر؟ وكيف تتحمل العائلات ذات الدخل المتوسط والمتدني التزايد الكبير في تكاليف المعيشة؟؟

وبعد كل ذلك ما هي النتائج المترتبة على هذه الحالة القاسية مع ارتفاع معدل البطالة، والذي تؤكد جميع الدراسات الجادة والامينة انه مرشح للزيادة وليس للانخفاض كما تبشر الدعاية الرسمية.. علما بأن نسبة عالية جدا من الاسر الاردنية تعيش تحت خط الفقر.

ان القمع وكم الافواه والتحايل على الحريات العامة وتزييف الديمقراطية قد ينجح الى حين في اخفاء الغضب الشعبي وردود فعل المعاناة القاسية، ولكنه لا ينجح دائما، وهو الامر الذي يؤكده تاريخ الاردن القريب، حيث كانت الانفجارات الشعبية الاساسية ردات الفعل على سوء الوضع المعيشي والسياسات التي تقف وراءه.

تسريح ٣٥ الف موظف في اليمن

تنوي الحكومة اليمنية احالة ٣٥ الف موظف على التقاعد. ويأتي هذا الاجراء في اطار الاتفاق مع صندوق النقد والبنك الدوليين من اجل تخفيض عجز الموازنة واجراء اصلاحات اقتصادية ضمن برنامج تصحيح اليمن.

وتعتبر الحكومة اليمنية هذا العدد الكبير فائض عمالة في مؤسسات الدولة. ومن بين هؤلاء ١٠ الاف موظف بلغوا سن الستين او قضوا ٣٥ عاما في الخدمة العامة.

الانفاق العسكري في الدول العربية

بلغ مجموع انفاق الحكومات العربية على الدفاع والامن عام ١٩٩٥ حوالي ١٥٦,٦ مليار دولار تشكل ٢٥,٦١٪ من مجموع الانفاق القومي. وقد افاد التقرير العربي الموحد لعام ١٩٩٦ ان مخصصات الدفاع في كل من دول الخليج وسوريا بلغت ٣٠٪ من مجموع نفقات الحكومة في هذه الدول. وقد تصدرت المملكة العربية السعودية القائمة حيث بلغت مخصصات الدفاع حوالي ١٢,٤ مليار دولار عام ١٩٩٥ وتشكل ٣١٪ من مجموع الانفاق العام البالغ ٤٠ مليار دولار. كما برزت عُمان كأكبر دولة تنفق على الدفاع في الخليج مقارنة بحجم انفاقها بنسبة تصل الى ٤٣,٢٪ عام ١٩٩٥. اما قطر فيبلغ انفاقها على الدفاع ٣٦٪ في حين بلغت هذه النسبة ٣٢,٧٪ في الكويت و ٢٧,٦٪ في البحرين.

وبلغ انفاق الدفاع في اليمن ٤١,٥٪ وفي الاردن ٣٢,٧٪ وليبيا ٢٧,٨٪ والمغرب ٢٥,٥٪ ومصر ١٨,٦٦٪ وموريتانيا ٢٢,٢٪ والجزائر ٢٠,٥٪ وتونس ١٧,٧٪ والسودان ١٤,٥٪.

الاستثمار الزراعي.. والبلدان النامية

نشرت مجلة "الاقتصاد والاعمال" اللبنانية مقابلة للاستاذ رفلة دبانة عضو مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في بيروت، واحد ابرز العاملين في القطاع الزراعي في لبنان مقالاً حول الاستثمار الزراعي في لبنان. ولما كان هناك تشابه كبير بين القطاع الزراعي في لبنان، والاردن، وجدنا ان نشر هذه المقابلة في "الجماهير" سيكون مفيداً لنا في الاردن.

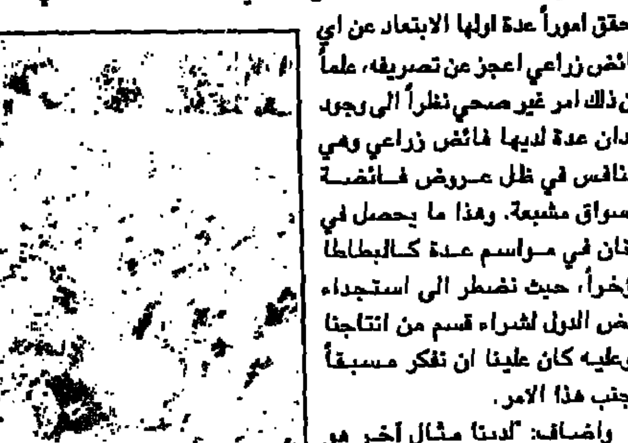
الاكتفاء الذاتي:

ان المنطلق الاساسي لاي استثمار زراعي ينبغي ان يستهدف ما يسمى بمبدأ "الاكتفاء الذاتي" الذي يأخذ احياناً مصطلح "الامن الغذائي" وان يتخلى كلياً عن فكرة التصدير التي غالباً ما تستحوذ على تفكير البعض. وفي هذا المجال يقول رفلة دبانة : "في بلدان اخرى يخططون لتصدير ما ينتج زراعياً، وبين هذه البلدان سورية التي حققت نجاحات كبيرة ونشاطات عدة يساعدها في ذلك عوامل عدة بينها اتساع الرقعة الزراعية. الى ذلك، تعتمد بعض الدول الانتاج للتصدير بهدف الحصول على العملات الصعبة لتحقيق فائض في الميزان التجاري، وتالياً، فائض في ميزان المدفوعات".

وتابع: "في لبنان لسنا في هذا الواقع بل على عكسه. فلبنان يصدر ١٠ في المئة مما يستورد ولديه ميزان تجاري عاجز ومع ذلك نجد ان هناك فائضاً في ميزان المدفوعات وهذه الظاهرة لها اسبابها. وعلى الرغم من الحرب فقد عدنا الى هذه المعادلة، وبالتالي لا ضرورة لأن نضع التصدير للانتاج الزراعي هدفاً استراتيجياً. ومع ذلك ، وعندما ننتج بهدف الاكتفاء الذاتي فإننا نقوم فعلياً بعملية تصدير بمجرد ان احللنا مادة منتجة محلياً محل المادة المستوردة فنخفف بذلك من وطأة الميزان التجاري.

الحمضيات والموز:

وتابع دبانة قائلاً: "وعندما اضع امامي هدف الاكتفاء الذاتي، احقق اموراً عدة اولها الابتعاد عن اي فائض زراعي اعجز عن تصريفه، علماً ان ذلك امر غير صحي نظراً الى وجود بلدان عدة لديها فائض زراعي وهي تتنافس في ظل عروض فائضة واسواق مشبعة. وهذا ما يحصل في لبنان في مواسم عدة كالبطاطا مؤخراً، حيث نضطر الى استجداء بعض الدول لشراء قسم من انتاجنا . وعليه كان علينا ان نفكر مسبقاً لتجنب هذا الامر.



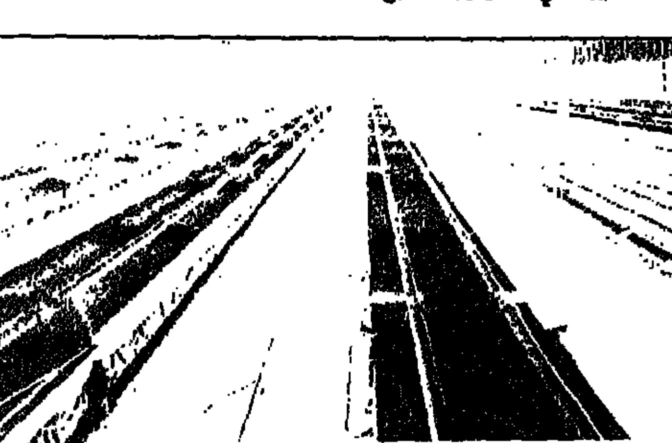
واضاف: "لدينا مثال آخر هو الحمضيات، التي كنا في السابق نصدر منها الى سوريا والبلدان العربية الاخرى، في ذلك الوقت لم تكن سورية منتجة للحمضيات ، بينما اليوم اصبح لديها ٢٤ الف هكتار ولديها فائض تبحث عن اسواق له. اما في لبنان وبسبب المد العمراني وظروف الحرب تقلصت المساحة المزروعة حمضيات الى ٨ آلاف هكتار ولا نزال نعاني من الفائض واظن ان ٦ آلاف هكتار تكفينا وتغنينا عن الاستيراد.

واستطرد قائلاً: "في المقابل، يمكننا في لبنان ان نعتمد على زراعة الموز حيث لدينا مناخ مناسب يتعذر في سورية الا في منطقة ضيقة جداً. ومن الصعب نجاح زراعة الموز في سورية، بينما في الامكان ان نحقق نحن اكتفاء ذاتياً ونصدر الفائض الى سورية وبلدان اخرى فنخلق بذلك نوعاً من التكامل الصحي. وطبعاً فإن ذلك يقتضي وضع حماية جمركية لمحصول الموز خصوصاً في ظل الاسعار الاغراقية لدى بعض الدول في اميركا الجنوبية حيث مناخها يساعد على نمو الموز من دون اية عناية بما يمكن من بيعه بأسعار ارخص من اي بلد آخر في العالم الثالث.

التوازن الاجتماعي:

ولكن طالما ان هناك مجالاً لاستيراد سلعة بسعر اقل فلماذا اتحمل كلفة زراعتها؟

يجيب دبانة، طبعاً هناك تفكير على هذا النحو، اذا كان الامر ينطلق من نظرة تجارية بحتة. ويمكن ان نسحب هذه النظرية على كل المنتجات، اذ دائماً نجد ان اي انتاج ما بسعر اقل في هذا البلد او ذاك لكن هذا التوجه غير سليم وله محاذيره وهو لا يعطي اي وزن للتوازن الاجتماعي والسكاني، ويؤدي الى حصول اختلالات تؤدي الى خلق ازمات اجتماعية. فالاقلاع عن الانتاج تحت ذريعة امكانية استيراده بكلفة اقل يعني كأننا ندعو كل سكان المناطق والارياف للمجيء الى المدن. وهل ننسى ان هناك ٤٠ في المئة من اللبنانيين يعيشون من الزراعة، فاين التوازن؟ وهل ننسى بأن هناك مفارقة اذ ان الزراعة لا تشكل اكثر من ٨٪ من الناتج المحلي الاجمالي وأن ميزانية وزارة الزراعة لا تشكل الا ٠٫٨٪ من اجمالي اعتمادات الموازنة السنوية؟ من هنا اسال وزير الزراعة، وهو صديقي، ما اذا كان وزيراً للمزارع ام المستهلك. فكلما ارتفع سعر سلعة زراعية نبادر الى فتح الاستيراد في وقت يكون المزارع منتظراً لتعويض بعض ما دفعه.

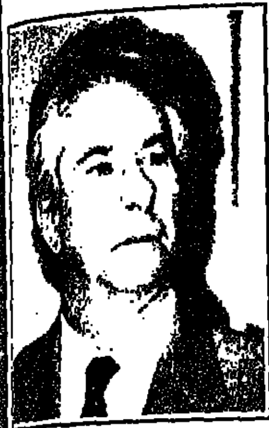


إذاً، علينا ان نخرج من مفهوم التفكير التجاري وان نولي اهتماماً للتوازن الاجتماعي والاقتصادي ولضرورة تخفيف جزء من وطأة عجز الميزان التجاري.

نعم بشرط الحماية:

ويعتقد السيد رفلة دبانة ان في لبنان مجالات واسعة لانتاج العديد من الزراعات حيث انه رغم الرقعة الصغيرة ينعم لبنان بكل مناخات العالم. فهو حار على السواحل وبارد في الجبال ومعتدل في الوسط. وهذا التنوع المناخي يسمح بانتاج كل ما نريد تقريباً، شرط ان يتم ذلك على اسس مدروسة.

ويوضح قائلاً: "ان لبنان قادر على انتاج الكثير في ظل سياسة زراعية سليمة تعتمد على الحماية. ولبنان ليس البلد الوحيد الذي يقوم بحماية زراعته. ففي الاتفاقات التي ندرسها حالياً سواء مع الاتحاد الاوروبي او مع "الغات" نجد ان هناك الغاء الحدود الجمركية امام مختلف السلع والخدمات، باستثناء القطاع الزراعي لانه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمسألة التوازن الاجتماعي. والمفاوضات الشاقة التي مرت بها "الغات" كانت في اغلب الاحيان تتعثر بسبب الاعتبارات الزراعية، من هنا اعطيت الدول فترة سماح طويلة لحماية انتاجها الزراعي تصل الى ١٢ وربما ١٤ عاماً.



رفلة دبانة

وتابع دبانة : "هناك سياستان للزراعة في العالم فإما الدعم او الحماية . ونحن في لبنان لا نرغب في اعتماد سياسة الدعم بسبب الوضع المالي للخزينة. علماً ان هناك دعماً بات يحتاج الى مناقشة واعادة نظر بالنسبة الى القمح والتبغ والشمندر السكري. فوراء هذا الدعم اعتبارات اعتقد انها سياسية وليست اقتصادية. لذا نحن ندعو الى اعتماد الحماية المدروسة والثابتة وغير الخاضعة للتقلبات تحت وطأة ضغوط من هنا او هناك. ومثل هذه الحماية تجيزها اتفاقيات "الغات" لفترة مؤقتة نكون خلالها قد بنينا قاعدة زراعية واكتشفنا من خلال هذه التجربة مزايانا التفاضلية في هذه السلعة او تلك، او ربما نكون توصلنا الى مستوى يمكننا من انتاج سلع للاستهلاك المحلي بأسعار منافسة لا يقوى على منافستها المستورد.

مناخ الاستثمار:

والخلاصة، هي هل هناك مجال للاستثمار الزراعي في لبنان ولاستقطاب رساميل الى هذا القطاع اسوة بالتجارة والسياحة والخدمات؟ يجيب دبانه بالايجاب لكنه يطرح بعض الاسس ليكون الاستثمار مجزياً.

ويلخص دبانة هذه الاسس بالآتي:

١ – وضع سياسة زراعية سليمة وواضحة تضع في اولوياتها تحقيق التوازن الاجتماعي والسكاني بهدف انتاج زراعي يتوخى الاكتفاء الذاتي في المرحلة الاولى من دون الطموح الى التصدير الا حيث يكون ذلك ممكناً.

٢ – اعتماد السياسة الحمائية الواضحة وغير المتأرجحة والتي تخدم على المدى المتوسط المنتج والمستهلك في آن.

٣ – اختيار الزراعات المناسبة للمناخ في لبنان، مع السعي الى اعتماد الانواع المناسبة في الاوقات المناسبة. ويقول على سبيل المثال زرت احدى المزارع في المغرب فوجدت في احداها انتاجاً مميزاً من نوع "الافندي" ينضج في شهر آذار حيث لا يكون هناك انتاج مماثل في اي بلد آخر. وفي الامكان اعتماد هذا النموذج على الكثير من الزراعات.

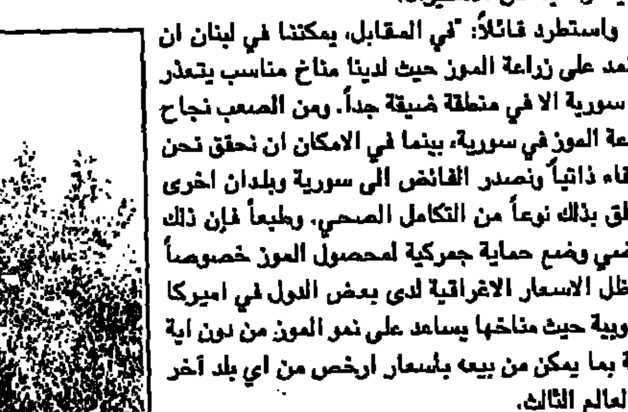
٤ – توفير اطر مناسبة للتسليف الزراعي الميسر، اذ ليس هناك اي قطاع زراعي في العالم قد نما في غياب التسليف الميسر للمزارعين، باعتبار ان كلفة الانتاج عالية والمردود الزراعي ليس سريعاً. وقال دبانه : "هناك قانون لإنشاء بنك التسليف الزراعي لم ير النور بعد، لأن ٨٠ في المئة من رأس ماله من القطاع الخاص التي لا خبرة له في هذا المجال. بينما هناك تجربة سابقة فاشلة من خلال بنك التسليف الزراعي والصناعي والعقاري الذي افلس بسبب السياسة التي دخلته فافسدته. وعليه فلا بد من ايجاد صيغة مناسبة تؤمن اطاراً للتسليف المتوسط والطويل بطريقة علمية.

واعتبر انه في ضوء هذه المنطلقات لا بد من تنشيط وتفعيل وتنظيم دور وزارة الزراعة لجهة اهتمامها اكثر بالتخطيط والدراسات وترك مبادرات التنفيذ للقطاع الخاص.

٥ – لا بد من ربط الانتاج الزراعي بالتصنيع الزراعي، معطياً امثلة عدة على امكان قيام صناعات ناجحة بما في ذلك تصنيع البطاطا (Chips).

وشدد دبانة ان الاستثمار الزراعي كما في اي قطاع اخر لا بد ان يعتمد على ما يسمى الـ "Niche" او الحصة الممكن الحصول عليها من السوق، لا سيما من خلال اختيار الزراعة المناسبة بالنوع المناسب وفي الوقت المناسب.





فنادق خاوية من السياح في وادي موسى وعمال مهددون بالبطالة !!

لوادي موسى حضور خاص، خصوصاً وانها تحتضن مدينة البتراء النبطية الاثرية، ورغم خصوصية المنطقة وعمقها السياحي الا ان اهالي وادي موسى يشكون الامرين بعد ان راهن العديد من الاهالي على السياحة، الا ان رهانهم ضاع في السراب، حيث ان اغلب اهالي وادي موسى مدينون للبنوك وتحديداً بنك الاسكان، وبنك الانماء الصناعي، وذلك بعد ان توهم الناس اثر الكلام المعسول الذي رافق عملية السلام ان "طاقة الفرج" قد فتحت لهم على مصراعيها وان النماء قد بدأ الآن، وان السواح سوف يتدفقون بشكل كثيف، فأخذ المواطنون يبنون الفنادق والاستراحات لاستقبال هؤلاء السياح. حتى ان هذه الرقعة الصغيرة قد شيد فيها قرابة الـ ٦٠ فندقاً، مما اضطر العديد من الاهالي للاستدانة من البنوك لبناء هذه الفنادق الكثيرة، لا بل ان الاهالي باتوا يلمسون عمق المأساة التي وقعوا بها من خلال استقبال السواح الاسرائيليين حيث ان هؤلاء السياح وكما يقول المواطنون يأتون ويلقون نفاياتهم ويرحلون!! ولا يقيمون في الفنادق، ولهذا فان البلدية تخسر عليهم مياهاً وكهرباء وخدمات دون عائد، والادهى من ذلك ان اسرائيل بدأت تعلن منذ فترة وعبر وسائل اعلامها "تعال الى اسرائيل وشاهد البتراء"!! او ستة ايام في اسرائيل والسابع ترى فيها البتراء مجاناً"!!

ويقول اصحاب الفنادق انه منذ شهر لم يدخل الى فنادقنا السياح، والسياحة الاوروبية تأتينا من خلال اسرائيل التي تروج للبتراء من خلال برنامجها!! ويضيفون ان اكثر من الف عامل بالفنادق سيعانون من البطالة لان اصحاب الفنادق لا يملكون مرتباتهم.

وليس هذه المشكلة الوحيدة فحسب بل ان الفنادق تفتقر الى الصرف الصحي، وتعتمد هذه الفنادق على الحفر الامتصاصية ذات الكلفة العالية، كذلك البنية التحتية والطرق المؤدية الى الفنادق غير مفتوحة وغير معبدة. ويضيفون ان الكهرباء تنقطع عن الناس احياناً ويجري الاستعانة بالمحولات. ويطالب اصحاب الفنادق بتخفيض اسعار الملكية الاردنية لانها باتت تؤثر على حضور السواح، ويطالبون ايضاً ان تشترط الحكومة على السياح وتحديداً الاسرائيليين ان يقيموا ثلاث ليالٍ على الاقل والا تصبح وادي موسى مجرد معبر لهم.

ولا تتوقف مشاكل اهالي وادي موسى عند حد السياحة بل تتعدى ذلك الى الشكوى من الوضع الصحي بشكل عام، حيث انه يوجد في البلدة مركز صحي شامل يقدم الرعاية الصحية الاولية، ويحتاج الى عدد من الاطباء الاخصائيين وتحديداً اخصائي النسائية. كما ان الاجهزة في المركز متواضعة جداً وجهاز الاشعة لا يقوم بتصوير كل الحالات والمختبر يعمل في الفترة الصباحية. ويقول المواطنون انه لا يوجد في المركز سوى طبيبين عامين بالاضافة الى المدير وهذا لا يفي باحتياجات اللواء (٢٥ الف نسمة) مع العلم ان المركز يقوم بخدمة لواء وادي موسى ومنطقة الطيبة الجنوبية ومنطقة البدول والقرى المجاورة اضافة الى الحالات الطارئة من السياح.

اما بلدية وادي موسى فقد بلغت موازنتها في عام ٩٦ (٢٧٧) الف دينار حيث ان المطلوب اضعاف هذه الموازنة لكي يتناسب مع طبيعة المنطقة واهميتها السياحية ويطالب اعضاء المجلس البلدي ان يخصص جزء من رسوم الاثار الى صندوق البلدية حتى تتمكن من تقديم الخدمات المطلوبة كالنظافة والانارة وصيانة الطرق وتعبيد الشوارع.

هذا قليل من كثير مما تعانيه وادي موسى ومواطنوها .. ترى كيف تنظر الحكومة لهذه المطالب؟ لا سيما وهي التي غررت بالعديد من المواطنين واسالت لعابهم على مقولات السلام والخير القادم!!



مربو الماشية في الكرك يعانون من غلاء اسعار الاعلاف وقلة في المراعي!!

تعتبر تربية واقتناء المواشي احدى الركائز الاساسية للدخل الفردي وتحسينه في محافظة الكرك، خاصة وان عدد المواشي الموجودة في الكرك يقارب (٨٥) الف رأس غنم وماعز. وقد اخذت هذه الركيزة تتأثر بنقص اعدادها، وذلك لاسباب كثيرة منها ارتفاع اسعار الاعلاف بشكل مطرد وقلة الامطار وقلة المراعي. ويواجه مربو الماشية في محافظة الكرك، منذ ان اقدمت حكومة الكباريتي على رفع الدعم عن الاعلاف.. هذا القرار الجائر الذي تزامن مع رفع الدعم عن الخبز، عدداً من المشاكل تكمن في ارتفاع اسعار الاعلاف، والتي تعتبر منهكة جداً، حيث يلجؤون الى بيع اغنامهم باسعار متدنية جداً لشراء الاعلاف، ويعزون سبب ارتفاع اسعار الاعلاف الى قلة الامطار وارتفاع اسعار دونم الحصيدة حيث وصل (٨) دنانير. ويعاني اصحاب الماشية ايضا من موضوع العلاجات البيطرية، حيث اصبحت هذه العلاجات عبارة عن تجارة لا رقابة عليها ولا مختبرات، وهناك ارتفاع في اسعار هذه العلاجات علما ان هناك اختلافا في اسعارها من صيدلية لاخرى!!

اما عن المراعي فان اصحاب الماشية في محافظة الكرك يؤكدون ان قلة عدد المراعي في المحافظة يجعلهم يطالبون بعدم فتح المراعي الموجودة، وذلك لان فتح المراعي ١٠ ايام في السنة!! سوف يؤدي الى انتشار الامراض وكثرة المشاكل بين المربين، ويتساءل اصحاب الماشية ماذا سوف نستفيد من هذه العشرة ايام؟ وبمساحة صغيرة جدا، يتواجد فيها اكثر من ٨٥ الف رأس من الغنم؟!

ويؤكد اصحاب الماشية انه اذا استمر الوضع على ما هو عليه، فان هذه الحالة سوف تقضي على الثروة الحيوانية في المحافظة بشكل خاص والمملكة بشكل عام.

ويطالب اصحاب الماشية بضرورة اعادة النظر باسعار الاعلاف مقابل دفع ضريبة على الرأس الواحد على ان تكون باسعار مقبولة. والسماح لمن يستطيع تاجير قطعة ارض وزراعتها باصناف الاعلاف كالشعير والذرة والبرسيم لكي يخفف من وطأة ارتفاع سعر الاعلاف على نفسه، مما يساعد على توفير الاعلاف. ويطالبون ايضا بضرورة ايقاف تصدير اناث الاغنام الصالحة للتربية حتى لا تنقرض الثروة الحيوانية في المملكة، حيث ان جميع دول العالم لا تسمح بتصدير اناث الاغنام!! ومطالبة جميع بلديات المملكة بمنع انتشار اكياس البلاستيك في الشوارع والمراعي حيث انها تضر بالثروة الحيوانية. ويطالب مربو الماشية في محافظة الكرك باعادة النظر في عملية عد الاغنام التي قامت بها الحكومة مؤخرا، وضرورة وجود مختبرات مختصة لفحص الاغنام والمواشي واعادة النظر باسعار العلاجات .



ظاهرة التسرب من المدارس الاساسية

اما عن التربية والتعليم في محافظة الكرك، فان المديرية العامة للتربية والتعليم في محافظة الكرك تعتبر من اكبر المديريات في المملكة حيث يتبع لها ثلاث مديريات هي قضية الكرك ولواء القصر ولواء المزار الجنوبي، ويتبع للمديرية ٢١٦ مدرسة و ٥٨٥٥ معلما ومعلمة تضم ٤٩٨٧٥ طالبا وطالبة، ورغم ذلك فان ظاهرة التسرب من المدارس تظهر بشكل جلي وخاصة التسرب في المرحلة الاساسية حيث ان العديد من الاطفال والطلاب يهجرون مدارسهم ويتوجهون الى اسواق العمل طمعا في اموال قليلة!! ويعاني الطلبة في بعض القرى من بعد المدرسة عن اماكن سكناهم حيث يضطرون الى المشي اكثر من ٥ كيلومترات ذهابا وايابا للوصول الى مدارسهم، مما يترك اثرا سلبيا على التزام الطالب بالمدرسة ولعدم وجود مدارس للاناث في بعض القرى فان الاهالي يعزفون عن تعليم بناتهم في مدارس تابعة لقرى مجاورة. ان مثل هذا الواقع في محافظة الكرك بحاجة الى اعادة نظر من قبل مديرية التربية والتعليم !!

عالوجع

حكاية في حكايات

● جهاد منسي

بدأت حكايته منذ مولده.. فقد ولد فقير الحال.. لم يكن يملك من حطام الدنيا شيء، وبالتالي فقد رافقه هذا الحال الى ان اصبح رجلاً، واصبح قادراً على الاعتماد على نفسه.. لم يكن يطمع بأكثر من سد رمقه ورمق اخيه ووالدته، فعمل "سبع صنايع" منها "صبي ميكانيكي" "ودهان"، ولكنه لم ينجح ، واخيراً عمل في كهرباء السيارات، لكنه كان بحاجة الى رأس مال لكي يستمر في مهنته.. كان هدفه الرئيس العيش بشرف.. وحياة كريمة .. ومواصلة الانفاق على والدته واخيه.. الذي عاهد نفسه ان يبقيه في المدرسة مهما كان الثمن.. وهكذا كان.

لقد كابد صاحبي كثيراً.. ولفظه سوق العمل اكثر، ورغم انه كان يمضي اكثر من يوم ويومين واحياناً اسبوع في انتظار فرصة عمل امام المسجد الحسيني الا ان هذه المعاناة لم تفت من عضده بل بقي يواصل رسالته في تعليم اخيه .. حتى استطاع ان يدخله الجامعة. وهنا بدأت مأساة صديقي تكبر.. وبدأت احواله تسوء يوماً بعد يوم .فالجامعة غير المدرسة ومصاريفها تختلف كلياً عن مصاريف اي مرحلة اخرى من مراحل الدراسة وبالتالي فقد اصبح يجد صعوبة في تامين مستلزمات طالب الجامعة .. وتامين حاجاته الضرورية. لقد كان صديقي مستقيماً الى حد النزاهة .واضحاً الى حد الشفافية .. فقيراً الى حد العدم.. مأزوماً الى حد التعاسة .مضطرباً الى حد الهوس . لقد كان غالباً ما يخلو الى نفسه .. مخاطباً ذاته المحطمة.. وكثيراً ما كان يتساءل .. هل من المقبول والمعقول ان لا يتعلم الفقراء؟ وهنا بدأ يعزف نشيدته المحببة ... انا .. من انا؟ انا ؟ هل كنت سراباً في سراب.. هل انا ظلٌ ممزقٌ لانسان كان يجب ان لا يكون؟ هل يمكن لي ان ابقى وحيداً فقيراً في مجتمع تمخره الحيتان؟.. انا... من انا؟ في ظل زحام الايام وعتمة السنين.. في ظل ظلم الحياة وتكسر القيم.. من انا؟ انا من تشرد .. ومن لفظته الحياة .. انا ابن هذا العالم المنسي.. الذي لا يرحم الفقراء!!.

هل صحيح ان الفقراء يجب ان لا يتعلموا وان لا يعيشوا .. وان لا يفهموا معنى الحياة.؟ هل صحيح ان الفقير يجب ان يبقى فقيراً رغم كل شيء؟

ولم يطل المقام بصديقي .. فبعد ان اعلن افلاسه ، وايقن ان اخاه لن يستطيع ان يكمل تعليمه ، رغم تفوقه بسبب فقر الحال! اعلن صديقي العصيان .. العصيان على الحياة وعلى الفقر.. وعلى الاغنياء.. على الاماني والتطلعات .. وايقن ان مقولة علي بن ابي طالب كانت صحيحة حين قال "الفقر في الوطن غربة.. والغنى في الغربة وطن" لقد ايقن صديقي ان حياته انتهت .. ليس بانتهاء الامل بل بسبب فقره!! وفي يوم من الايام وبينما كان الناس ذاهبون صباحاً الى اعمالهم كانت هناك كومة لحم متكدسة على جانب الرصيف ، وعندما ذهب المارة اليها كان صديقي يلفظ انفاسه الاخيرة.. وينظر بعينيه اللامعتين الى الوجوه.. وكم كانت دهشته كبيرة.. فقد عرف ايضاً ان من سأل عنه ايضاً ومن حاول ان يعرف ما به كانوا ايضاً من الفقراء . لقد مات صديقي .

وهنا لا بد لي ان اشير الى ان حكاية صديقي تلك تحتويها العديد من الحكايات تبدأ بصديقي ، وتنتهي بكل فقير في ظل هذا الوطن الكبير .

امرٌ طبيعي ان يكون هناك فقراء واغنياء ولكن من المؤسف والمؤسف جداً ان لا نقف ولو لدقائق امام اموال هذه الفئة وكيف جابوا بها؟ هل كان لدم صديقي علاقة بها حتماً نعم فكل فلس لا يكون واضح المعالم ، حتماً انه ماخوذ من دم الفقراء وعرقهم فإلى متى سوف يبقى الفقير يموت جوعاً؟ والاغنياء ينعمون بالسرقات والاموال وكل شيء!!

المرأة والبرلمان

تأخر وصول المرأة الاردنية الى مواقع اتخاذ القرار بالرغم من خروجها المبكر الى معترك الحياة السياسية وذلك بسبب الموقف الرجعي من قضية المرأة بشكل عام. اذ كلما تمت المطالبة بانصاف المرأة وترجمة مكاسبها الثقافية والتعليمية الى مكانة اجتماعية افضل، كانت الاجابة بان المجتمع الاردني غير مهيأ لوصول المرأة الى المراكز القيادية.

ولا شك ان نظرة المجتمع لمكانة المرأة تتحدد تبعا للتنشئة الاجتماعية التي يساهم فيها كل من الاسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمحيط الاجتماعي الذي ينتمي له الفرد.

ففي البلدان العربية حيث يسود النظام الابوي المتسلط، تربى البنت على ان الهدف الاساسي من حياتها ان تصبح زوجة واماً وان مجال عملها البيت. كما توجه البنت لتكون تابعة للاب او الاخ او الزوج او حتى الابن فيما بعد عندما تصبح متقدمة في العمر. وتتعلم انها لا تملك حريتها وانها ليست صاحبة القرار في شؤون حياتها.

تقع المرأة تحت تأثير اتجاهات اجتماعية سلبية من اهمها:

١- الاتجاهات السلبية المتعلقة بالقوة فاية سلوكيات لها علاقة بالحصول على القوة او ممارستها تعتبر خارجة عن اطار الانوثة.

٢- عدم التوازن في تقييم قوة كل من الرجل والمرأة. فالادوار الاجتماعية التي تتعلمها المرأة خلال عملية التنشئة الاجتماعية، تتركز على الادوار التي تتطلب انكار الذات والانصياع لقرارات الآخرين في الوقت الذي ينشأ فيه الرجل على الاستقلالية والقيادية والتفرد باتخاذ القرارات.

٣- سيطرة الرجل على المصادر التي تساعد على بناء القوة لدى الفرد مثل المراكز الاجتماعية والكفاءة العلمية والخبرة والمقدرة الاقتصادية اضافة الى السمات والخصائص الشخصية التي يوحي من خلالها للآخرين بقوته كشخص وقدرته على القيادة. ولا شك ان التنشئة الاجتماعية تؤهل الذكور وليس الاناث للسيطرة على هذه المصادر وتتيح لهم الفرصة للوصول الى مواقع القوة.

٤- التفاوت بين الذكور والاناث في الدافعية للحصول على القوة وممارستها.

ان كل ذلك يجعل من الصعب على المرأة اختراق تراكمات الاتجاهات السلبية.

ومن هنا، فلا بد من تدريب المرأة على مهارات سياسية تحتاجها في سعيها للوصول الى مواقع اتخاذ القرار مثل القدرة على الاقناع والخطابة والاتصال بالآخرين والقدرة على التفاوض واقامة التحالفات بالاضافة الى اتقان مهارات الاتصال.

٨ آذار والديمقراطية

خلال السنوات القليلة الماضية اجتاحت البلدان العربية موجة من روح التغيير لصالح قضية الديمقراطية ورفع الظلم التاريخي الواقع على المرأة. وقد جاءت هذه الموجة بتأثير داخلي وتأثيرات خارجية. ورافق هذه الموجة وعززها زخم الاستعدادات العربية والعالمية للمؤتمر الرابع للمرأة وما تبعه من اشراف دولي على تطبيق وثيقة هذا المؤتمر في كل بلد من البلدان.

وقد كانت ارض الاردن محطة هامة للعمل النسائي العربي المشترك اثناء الاعداد الرسمي والشعبي للمؤتمر الرابع للمرأة. وكان الامل ان تقتطف المرأة الاردنية ثمار هذا العمل. ولكن لا تسير الامور بتلك السهولة بسبب رفض الحكومات تبني قضايا التغيير لصالح المرأة، ورفض القوى الرجعية التخلي عن سيطرتها وسطوتها، لان قضية المرأة قضية مفتاحية لصالح قضايا حقوق الانسان برمتها.

لذا لا بد من وقفة مراجعة من قبل نشيطات الحركة النسائية من اجل الاستعداد لانطلاقة جديدة تحول دون ركود الحركة الساعية من اجل التغيير لصالح المرأة. وحيث ان عام ١٩٩٧ هو عام انتخابات نيابية فان افضل مدخل لتكاتف المناضلات والمناضلين في سبيل حقوق المرأة ياتي عبر التمسك بالديمقراطية وفتح ابوب الوصول الى مواقع اتخاذ القرار لاحداث التغييرات المطلوبة.

الديمقراطية هي المناخ الطبيعي الذي يوفر للمواطنين حقوقهم وحرياتهم، والنساء قبل سواهم يعرفن ان التمتع بالحريات الاساسية واحترام حقوق الانسان هو الطريق نحو حقوق المرأة في التعليم والعمل والاجر المتساوي وتكافؤ الفرص وحقوقها ضمن قوانين الاحوال الشخصية. اذ لا يمكن تصور امكانية بحث قضايا مساواة المرأة في ظل نظام غير ديمقراطي.

الديمقراطية تكفل فتح الابواب الواسعة امام الحوار الحر بين جميع فئات وافراد المجتمع حيث توجد ضمانات تكفل حرية الفكر والمعتقد والرأي وحرية التعبير عن الرأي دون خوف وكذلك الحق في الحصول على المعلومات واصدار المطبوعات وتكوين الاحزاب والنقابات والجمعيات وجميع مؤسسات المجتمع المدني وتكفل حرية الانضمام الى هذه المؤسسات.

واذا ما كان الاساس الذي تبنى عليه الدمقراطية يعتمد على المساواة بين المواطنين فان مساواة المرأة بالرجل تزيل الظلم التاريخي الذي وقع على المرأة وجعلها مواطن من الدرجة الثانية، ان لم يكن اقل من ذلك. والحوار المفتوح على اوسع نطاق هو السبيل لطرح قضايا المرأة والمطالبة بضمان حقوقها واحترام هذه الحقوق.

استقبال حافل للمعتقلات الفلسطينيات



وسط زغاريد النسوة وهتافات الجماهير المحتشدة فجر يوم الاربعاء ٢/١٢ وصلت الحافلة التي اقلت (٣١) معتقلة فلسطينية افرج عنهن اخيراً وبينهن ٢٨ مناضلة شاركن في معركة الحرية والاستقلال والشعب العربي باسره يتطلع بفخر واعتزاز الى نضالات المرأة الفلسطينية التي تقدمت الصفوف في النضال المتواصل ضد الاحتلال الاسرائيلي منذ عقود طويلة. وما عملية المساومة على اطلاق سراحهن التي لعبتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ بدء المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية الا دليل على خشية سلطات الاحتلال من مشاركة النساء في النضال العام ومدى تاثيره الفعلي والمعنوي.

لكن هذه الخطوة ينقصها اطلاق سراح كافة المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال وانهاء كافة مظاهر العدوان على حقوق الشعب الفلسطيني بوقف مصادرة الاراضي وخلع اشجار الزيتون وتسمين المستوطنات والبدء بتفكيك المستوطنات واطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين.

نساء مصر غاضبات

اثارت تصريحات ادلى بها مفتي مصر الشيخ نصر فريد واصل واعرب فيها عن عدم تأييده لتبوء المرأة مناصب رفيعة في السلطة حفيظة المصريات وعدد من رجال الفكر والمثقفين المصريين.

واعتبر محمود امين العالم، الكاتب المعروف ورئيس تحرير مجلة "قضايا فكرية" ان هذه التصريحات اثارت "صدمة" مضيفاً "النساء الان يقدن الطائرات، ويخضن الحروب، واذا كنا نحترمهن، علينا ان نتعامل معهن بوصفهن مساويات الرجل في مختلف الشؤون والوظائف الصغيرة والكبيرة".

وكان الشيخ نصر فريد واصل، الذي عين مفتيا لمصر هذا العام، اعلن الاسبوع الماضي خلال ندوة عامة ان تولي المرأة منصباً قيادياً في الدولة "خارج عن طبيعتها" لأن هذه الوظائف تتطلب "حزما وهي معروفة برقتها".

وقال العالم "ان القول برقة المرأة هو غطاء لاخفاء النظرة الدونية اليها". اما امينة شفيق، عضو مجلس نقابة الصحافيين، فرات ان المفتي يتجاهل القرارات التي تتخذها الامهات والنساء العاملات يوميا في المكاتب والحقول. واضافت شفيق، التي تخفت في زي بائعة سمك لاختراق الحصار على مدينة السويس ودخولها في ظل الحرب سنة ١٩٥٦، "كيف يمكن المفتي ان يدلي بمثل هذه التصريحات بعد كل هذه السنوات التي شهدت عطاء لا متناهياً للمرأة". وذكرت شفيق بالمحامية نعيمة الايوبي، وهي من اوائل المحاميات المصريات، التي كسبت اشهر قضية سياسية في مصر دفاعاً عن الحرية قبل ستين عاماً.

هل تعرفين؟

ان احدى المناضلات في سبيل المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة تدعي "اوليمب دوفوج" وقد نشرت عام (١٧٩١)، اي بعد سنتين من الثورة الفرنسية، اعلاناً حول حقوق المرأة، لأن هذه الحقوق لم تجد لها مكاناً في فصل محدد من اعلان حقوق الانسان والمواطن الذي صدر ابان انعقاد الثورة الفرنسية.

وقد كانت النساء الفرنسيات نشيطات جداً في النضال ضد النظام القديم وعرفت عدة صالونات ادبية، تديرها نساء تطالبن بالحقوق السياسية ذاتها التي يطالب بها الرجال، ولكنهن تطالبن ايضاً باصلاحات تتعلق بالزواج والوضع الاجتماعي للمرأة.

ماري كلود

اقام الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي حفل تابين المناضلة الفرنسية ماري كلود فينان كوتيرييه التي كانت اول سكرتيرة للاتحاد عام ١٩٤٥. لقد قدمت ماري كلود الكثير للاتحاد وارست اسسه ومبادئه القائمة علي التضامن والحرية والعدالة والسلم. حضر الاحتفال اكثر من (١٠٠٠) شخصية فرنسية وعالمية والقت الرئيسة الحالية للاتحاد سلفي جان كلمة مؤثرة عن نضال ماري كلود في المقاومة ضد الاحتلال النازي وكيف دفعتها تجربتها الشخصية الى تاسيس منظمة تدعو الي التضامن بين النساء المناضلات.

تعيين مستشارة خاصة بقضايا المرأة

اعلن كيسنوفي عنان السكرتير العام للامم المتحدة تعيين السيدة انجيلا كنغ من جمايكا مستشارة خاصة بقضايا المرأة وستكون برتبة مساعد للسكرتير العام ابتداءً من الاول من اذار ١٩٩٧ وجاء تعيين السيدة كنغ من بين الثلاثين من النساء يحصلن على مناصب هليتينسا في سكرتارية الامم المتحدة من بين ١٩ مستواقله وبالرغم من ان هذه البادرة ايجابية جداً في وصول سيدتين الى اعلى المناصب الا ان هذا غير كافي اذ يجب ان يتم الالتزام بنسبة ٣٠٪.

صناعة التاريخ



السجينات الفلسطينيات اللواتي خرجن للحرية فجر يوم الاربعاء ١٩٩٧/٢/١٢ كن يرفعن شعار النصر ويتحدثن عن صناعة التاريخ. ورغم ان فرحتهن غير مكتملة لان السلام غير مكتمل مما ابقى الاف السجناء في قبضة الاحتلال الاسرائيلي، الا انهن يعرفن ماذا يعني سجن الفتيات المناضلات في سبيل الحرية وماذا يعني الافراج عنهن وسط زغاريد امهاتهن.

تقدمت المرأة الفلسطينية الصفوف طيلة سنوات النضال الدؤوب في سبيل الحرية والاستقلال وجلاء المحتل الاسرائيلي ومن اجل وقف التهويد ومصادرة الاراضي وحرب الاغلاق والتجويع. وان ننسَ فلن ننسى منظر الأم الفلسطينية وهي تمد اطفالها المشاركين بالانتفاضة بالحجارة التي تحملها في طرف ثوبها، وكان لها شرف المشاركة الفاعلة في حركة الشعب الفلسطيني نحو الحرية.

نظر العالم باحترام للمرأة الفلسطينية لانها ساهمت بنضال شعبها في سبيل الحرية وينظر باحترام خاص للسجينات اللواتي صبرن داخل سجون الاحتلال خلال المفاوضات السلمية التي طالت سنوات وسنوات، ومن المتوقع ان تطول بسبب التعنت الاسرائيلي.

الا ان السلام غير المكتمل والحرية المنتقصة تجعل من المستقبل امراً محفوفاً بالمخاطر للشعب الفلسطيني والشعوب المنطقة كافة، لان ابقاء الاف المعتقلين في السجون الاسرائيلية لا يمكن ان يفيد احد حتى وان كان ذلك من اجل المساومة اثناء المفاوضات.

على سلطات الاحتلال ان تستفيد من دروس التاريخ وتلتزم بمبادىء حقوق الانسان والمواثيق الدولية وتقوم بالافراج عن كافة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

حق العودة



د. نافع الحسن

بدعوة من المنظمة الاردنية لحقوق الانسان، تحدث د. نافع الحسين، الخبير بشؤون اللاجئين، عن قضية حق العودة للفلسطينيين في احدى امسيات شهر رمضان في قاعة جمعية البيئة الاردنية. وقد اشار الى العديد من النقاط الهامة التي يجب ان يدركها المواطن العادي لمتابعة المفاوضات النهائية الفلسطينية – الاسرائيلية فيما يتعلق بحق العودة والتاثير عليها بشكل ايجابي.

*** ما بين مفوضية اللاجئين ووكالة الغوث**

اشار المحاضر الى ان المفوضية السامية لشؤون اللاجئين قد تمكنت في السنوات القليلة الماضية من اعادة الملايين من اللاجئين الى بلادهم بعد ان امنت لهم الحماية وتابعت اعمالهم بعد عودتهم. وذلك لأن المفوضية لديها صلاحيات بتأمين العودة الطوعية للاجئين الى ديارهم الاصلية. وبالمقابل فان وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين – التي مضى على تأسيسها (٤٦) عاماً ليس في مقدورها ذلك لان صلاحياتها تقتصر على تامين الاغاثة والعمل دون ان يكون لها اية مهمة سياسية، او صلاحية ببحث حق العودة. وقد لفت الانتظار الى حقيقة ان هناك نصاً صريحاً في قانون المفوضية يستثني اللاجئين الفلسطينيين مما يجعلها عاجزة عن مساعدة هؤلاء اللاجئين.

ومن اجل الخروج من هذا المأزق ومساعدة اللاجئين الفلسطينيين، دعا د. نافع الحسن جميع الهيئات والمنظمات الاهلية للمطالبة بشمول

البقية ص ١٠



حالة انتحار في فرنسا كل ٤٠ دقيقة

... ثم ياتي القلق والخوف من المستقبل في المرحلة التالية.

سلطات الاحتلال الاسرائيلية تعتقل المهندس حاتم استنبولي

بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٢٦، قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال المواطن الاردني المهندس حاتم سعد الدين استنبولي اثناء عودته الى الاردن بعد زيارة اهله وذويه، حيث اقتادته سلطات الاحتلال الى سجن المسكوبية بالقدس وتقوم بتجديد اعتقاله كل اسبوعين.

وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد وجهت رسالة الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي طالبت فيها بالتدخل للافراج عن المهندس حاتم فوراً وعدم السماح للسلطات الاسرائيلية باعتقال اي مواطن اردني، معتبرة ذلك اسبقية سوف تسيء الى كرامة الوطن وسيادته على ارضه ومواطنيه. هذا وقد صرح السفير الاردني في اسرائيل بانه يحق لسلطات الاحتلال اعتقال اي مواطن اردني لمدة ١٠٠ يوم، لذا يجري تمديد اعتقال حاتم كل اسبوعين.

نطالب بتدخل الحكومة الاردنية من اجل اطلاق سراح عضو لجنة الحريات في النقابات المهنية وعضو المنظمة العربية لحقوق الانسان وندعو الى وقف مثل هذه الاجراءات فوراً.



حاتم سعد الدين استنبولي

منظمة العفو الدولية

نشرت جريدة الاسواق الرد الذي وردها من اليزابيث هودجكن من قسم الشرق الاوسط حول تعليق جريدة الاسواق على تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٩٦.

المفاجأة الاولى في الرد جاءت من خلال متابعة اليزابيث هودجكن شخصيا الموضوع بالبحث عن اسم كاتب المقال لمحاورته والبحث عن الاشخاص السبعة الذين ادلوا بأرائهم لمناقشتهم ولكنها لم تجد احدا لتحاوره. فلم يتبين ان هناك شخص باسم "منصور العبدالله" الذي وقّع المقال باسمه ولا يوجد على ارض الواقع شخصيات دولية او محامي كبير او غيره مما ورد في المقال!!!

المفاجاة الثانية في الرد تتعلق بعدم ايراد قضية حسين كامل في التقرير اطلاقا لان التقرير يتحدث عما جرى عام ١٩٩٥ ولم تكن هذه القضية قد وقعت. وكل ما في الامر ان التقرير تحدث ان الاردن "اعاد الى العراق قسرا طالب لجوء عراقي كان له نشاط في صفوف المعارضة العراقية وكانت العراق قد اعدمت العديد من افراد اسرته".. فما كان من "الاسواق" الا فبركة "ان جهة محلية قامت بتزويد منظمة العفو الدولية بادعاء قيام الاردن بتسليم الفريق حسين كامل للعراق كي يجري قتله، هي نفسها الجهة التي هاجمت قبول لجوء المذكور الى الاردن".

اما المفاجاة الثالثة في الرد تتعلق بالقانون الاردني، فالمنظمة قد خاطبت الحكومات الاردنية المتعاقبة والهيئات التشريعية من اجل اعادة النظر في القوانين التي تبيح توقيف المشتبه فيهم لفترة قد تصل الى ٦ شهور دون الاتصال بذويهم او محام او طبيب مستقل وتغييرها بحيث تتفق مع المعايير الدولية التي صادق الاردن نفسه عليها.

ونحن نقول ان رد اليزابيث هودجكن قد نبهنا الى نقطة اساسية وهي ضرورة الالتزام بتحري الحقيقة وبناء المصداقية عند القارىء وعدم الانجرار وراء التحليلات التي تخدم غرض لا يتعلق باحترام حقوق الانسان عند استعراض موقف الاردن من حقوق الانسان. اذ ان اطلاق الاقوال على عواهنها واللجوء الى فبركة المقالات نقلا على متحدثين عرب واجانب ليس لهم وجود والتخفي وراء اسماء وهمية تفقد الصحيفة مصداقيتها وتفقد البلد الشيء الكثير ولا يكفي في هذا الموقف الاعتذار بل لا بد من الكف من البهلوانيات في صياغة التحليلات غير الدقيقة والتي لا تخدم اية قضية تهم الناس.

١٩٩٧ – العام الاوروبي ضد العنصرية

ستتواصل على مدى ١٢ شهراً حملة اوروبية على المستويين الرسمي والشعبي ضد العنصرية ومظاهر التفرقة والفصل العنصري. هذا ما اعلنه رئيس الوزراء الهولندي في المؤتمر الخاص بمكافحة العنصرية الذي عقده الاتحاد الاوروبي. ومما جاء في خطابه ان على الاحزاب الاوروبية بالاضافة الى الحكومات والمنظمات غير الحكومية ان تفعل كل ما تستطيع لمحاربة التمييز والتحيز والتفرقة وان تدعو الى التسامح وتدافع عن مبادىء الكرامة الانسانية والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب.

الدول الاوروبية في طريقها لانشاء هيئة عليا مشتركة تتخذ من ايرلندا مقراً لها لمراقبة موقف الحكومات والهيئات والافراد من مشكلة العنصرية التي تجتاح المجتمعات الاوروبية نتيجة بروز الاحزاب اليمينية المتطرفة التي تسعر العداء ضد الاجانب وخاصة العمال الذين نهضوا باوروبا بعد الحرب العالمية الثانية واستقروا وجاء الجيل الثاني من ابنائهم ليواجه العداء بعد ان استنفذت اوروبا حاجتها الى هؤلاء العمال. وتلصق بالعمال الاجانب كل الشرور من اجل ترحيلهم والتخفيف من مشكلة البطالة التي تنخر المجتمعات الرأسمالية.

سيتم خلال هذا العام تنسيق العمل بين كافة الدول الاوروبية – التي تترأسها هولندا في الدورة الحالية – والمؤسسات المختلفة لتطوير وتحسين العلاقات بين الاجناس المختلفة واستخدام الاعلام لهذا الهدف.

رؤيا اميركية

اما الجبهة الثانية فهي اكمال سيناريو "الوجه الديمقراطي للسلطة" بإجراء الانتخابات النيابية القادمة حيث المطلوب غالبية برلمانية مريحة. ولما كانت الاوراق مرتبكة على الصعيد الحزبي بالنسبة لزروال ، نظراً لوضع جبهة التحرير المهلهل وعدم امكانية الاعتماد عليها. فإن المطلوب هو البحث عن حزب او تجمع جديد يستطيع خوض الانتخابات والحصول على الغالبية المطلوبة .

وفي هذا الصدد راجت الانباء، ان زروال عازم على انشاء حزب جديد يعتمد فيه بنيته على ما تسميه دوائر السلطة "الحركة الشعبية" التي صوتت معه في الانتخابات الرئاسية وانتخابات تعديل الدستور . غير ان ذلك كله لا يبدو قادراً على الوصول بالبلاد الى الاستقرار السياسي والاقتصادي اذ ان الاحتقان الشعبي سيتواصل بسبب استمرار المجازر والانهيار الامني ، وسيتواصل التدهور الاقتصادي كذلك ويظل السؤال المتاح هو ما اذا كان ذلك سيؤدي الى الانفجار الكامل كما توقع فولر، ام الى تواصل النزيف الى امد طويل على غرار الوضع الكولومبي كما ذهب رامونيه.

العالم العربي يكرم

درس التجربة الرومانسية في الشعر العربي بعدما قرأ روادها في اوروبا وفي فرنسا خصوصاً وترجم لهم وكتب عنهم.

بقي ان نقول ان الياس ابو شبكة الذي توفي في ١٩٤٧/١/٢٧ قد اتقن اللغة الفرنسية نفس اتقانه للغة العربية. وترك دواوين شعر عدة عناوينها "القيثارة".. "غلواء افاعي الفردوس" و"الالحان" و "غداء القلب" و"الى الابد".. اما كتاباته النثرية فقد حملت عناوين "طاقات زهور" و "تاريخ نابليون بونابرت" ... "الرسوم" و "روابط الفكر والروح بين العرب والافرنجة" وفي "ذلك الزمان".. اما ترجماته فقد تضمنت "الحب العابر" لهنري بوردو وعنترة وجوسلين لـ لامارتين "الطبيب بالرغم عنه" و"البخيل" و "مريض الوهم" لموليير.

حق العودة

المفوضية السامية لشؤون اللاجئين كافة اللاجئين بما في ذلك الفلسطينيين وازالة الاستثناء لمساعدة الراغبين في العودة الى ديارهم.

* مصير الفلسطينيين في الاردن

إوضح د. نافع الحسن ان اكتساب اللاجيء لمواطنة اي بلد لا يلغي ابداً حقه في العودة الى بلاده الاصلية وهذا ينطبق على اللاجئين الفلسطينيين في الاردن الذين حصلوا على الجنسية الاردنية ويحملون جواز السفر الاردني. واضاف ان اكتساب الجنسية الاردنية يتفق مع القانون الدولي والاتفاقيات الدولية التي تنص على ضرورة منح اللاجيء افضل معاملة تمكنه والتي ترقى الى مساواته بمواطني بلد اللجوء. ومن هذا الجانب يكون الاردن قد نفذ عملياً نصوص قانون المفوضية السامية لشؤون اللاجئين دون ان يكون عضواً فيها .

اما بالنسبة للفرق بين اللاجيء والنازح فقد اشار الى ان الامم المتحدة لم تعرّف النازح بعد. وأن اسرائيل تحاول التلاعب بمفهوم اللاجيء والنازح لصالح شطب لاجيء عام ١٩٤٨ والذين يشكلون نسبة كبيرة من بين الذين نزحوا عام ١٩٦٧ .

* دور المنظمات الاهلية

دعا د. نافع الحسن جميع المنظمات والهيئات الاهلية ومن بينها هيئات حقوق الانسان لاعارة موضوع اللاجئين الفلسطينيين الاهتمام الكافي. اذ ان هناك حاجة ماسة لرفع مستوى الوعي بالقانون الدولي وطريقة واليات معالجة مشاكل اللاجئين في انظمة الامم المتحدة. وضرورة اعادة النظر بالتفويض الممنوح لوكالة الغوث وتوسيعه ليشمل حق الحماية وحق العودة الطوعية وكذلك الغاء الاستثناء في قانون المفوضية السامية للاجئين الفلسطينيين. واوضح ان العمل على مساعدة اللاجئين في العودة الى ديارهم يجب ان يتم وفق رؤية تستند الى معرفة القرارات والاليات الخاصة باللاجئين. وطالب اللاجئين بالتحرك في هذا الاتجاه للمطالبة بحق العودة الطوعية.

نتنياهو يكثف

تسمين المستوطنات وتوسيع الاستيطان، اضافة الى مجمل السياسة العدوانية واستمرار الاحتلال في الضفة والجولان يشكل اهم العقبات امام التسوية ، ناهيك عن عدم الاعلان المسبق عن التزام اسرائيل بمقررات الشرعية الدولية ، والذي تبني عليه موقفها من ضم القدس وجعلها العاصمة الموحدة لاسرائيل!! مخالفاً بذلك كل القرارات والشرائع الدولية.

ويكشف التناغم الامريكي مع سياسة نتنياهو، استمرار الانحياز الامريكي ضد الشرعية الدولية وضد الحقوق العربية المشروعة في جميع المجالات.

ونحن نعتقد ان زيارة نتنياهو والنتائج التي قد تتمخض عنها تتطلب من جديد تصليب الموقف العربي، وتدعيم الموقف السوري.

الحكومة الاردنية

البيت الابيض، في الوقت الذي تمت الموافقة عليه من الحكومة الاردنية. اما بالنسبة للاسلحة فان الاردن كان قد تقدم وخلال عقد الثمانينات للولايات المتحدة بطلب تزويده بالاسلحة الا ان جميع هذه الطلبات جوبهت بالرفض من قبل ادارات الحكومات الامريكية المتعاقبة. وختم قوله "ان القوات الاردنية التي شاركت في عملية حفظ السلام في البوسنة والهرسك لم تكن تحت مظلة الامم المتحدة بل كانت تحت مظلة حلف شمال الاطلسي.

منظمة العمل العربية

ومؤشراً سلبياً الى السلم الاجتماعي الضروري لكل تنمية.

وذكرت المنظمة في تقريرها ان بطالة الفرد في المجتمع العربي تنعكس مباشرة على بقية افراد المجتمع. اذ ان الفرد من القوى العاملة العربية يعول اكبر عدد من اعضاء اسرته مقارنة مع مثيله في دول العالم.

واوضح التقرير ان الدول العربية المنتجة للنفط كدول مجلس التعاون الخليجي وليبيا مطالبة في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية الاقليمية الراهنة توفير ما يزيد على ٣٠٠ الف فرصة عمل جديدة سنوياً بعدما كانت في السابق بمنأى عن الاصابة بشبح البطالة.

واشار الى ضعف مساهمة القوى العاملة في النشاط الاقتصادي العربي مقارنة مع دول العالم، خصوصاً المرأة مما يستدعي زيادة الجهود الرامية الى تعزيز مساهمة النساء في القوى العاملة العربية واعطائهن فرصا متكافئة مع الرجل لترتفع القوى العاملة في العقد المقبل الى ٢.٣ مليون سنوياً.

واعتبر التقرير ان اضافة ٢.٥ مليون فرصة عمل جديدة، سنوياً لا تحل مشكلة البطالة برمتها لكن تبقيها عند مستوياتها الحالية تقريباً التي تصل الى ١٤ في المئة.

معاناة معلمين

على تراب بلاده. اما اذا بقي هناك فيستلم راتبه كالمعتاد. وطالبت الادارة ان يودع اي معلم يريد مغادرة المدرسة وقضاء اجازة الفصل الاول في بلده مبلغ (٥٠٠٠) ريال كتأمين حتى يضمن عودة المدرسين لعملهم في بداية الفصل الثاني، وبعد مراجعات عديدة اكتفت الادارة باعطاء راتب عشرة ايام فقط في حالة مغادرة المملكة العربية السعودية.

– التأمين الصحي : عند تواجدنا على ارض السعودية اعتقدنا اننا مشمولون في التأمين الصحي ولكن اكتشفنا خطأ هذا الاعتقاد.

وعندما اصيب بعض المدرسين بامراض قال المسؤولون اذهبوا لاي مركز صحي وتداووا، واحصلوا على فاتورة العلاج وابعثوها لادارة المدرسة. فذهبنا للمركز الصحي، وكانت تكاليف العلاج حوالي ١٥٠ ريالاً، وعند ارسال الفواتير للادارة تنصلت هذه الادارة بشدة من تعهدها ولم تعترف نهائياً بشيء اسمه تأمين صحي.

ان هذه المعاناة التي يتعرض لها المدرس الاردني الذي يذهب في رحلة التيه والغربة والمفروضة عليه بسبب اوضاعه المعاشية المتدهورة في الاردن نتيجة الفقر والبطالة قد تحولت الى شاهد على ما تعانيه جماهير شبابنا وابنائنا في هذه الظروف الصعبة.

المنتدى الاقتصادي

المجتمعات اكثر فاكثر على الكمبيوتر والمعلوماتية تحبياً جزاً بالنسبة للحمة الاجتماعية. فهناك ٥٠٠ مليون جهاز كمبيوتر في الخدمة في العالم، وهي تقوم بوظائف بدلاً من الانسان في وقت ترتفع فيه معدلات البطالة.

اما فيما يتعلق بأنظمة الحماية الاجتماعية فإنها معرضة لمخاطر كبيرة بسبب ازدياد السكان. وقد عبر عن ذلك السيناتور الامريكي بيل براولي عندما قال "هناك عالمان، احدهما مسن وثري ويشهد نمواً سكانياً بطيئاً، وثانيهما شاب وفقير ويشهد نمواً سكانياً بسرعة كبيرة".

وشكل تزايد معدل الفقر، رغم تزايد الثروات، احد محاور المشاركين في المنتدى.

ومن الجدير بالذكر ان المنتدى الاقتصادي العالمي هو الذي ينظم المؤتمرات الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، التي تستهدف ادخال اسرائيل في النسيج الاقتصادي والسياسي لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط.

يهنئون «الجماهير»

الاولى لصدور اعدادها لاساليب القمع والمنع، لم تستكن وواصلت في جميع الظروف والاحوال مد رسالتها التي ارادها لها الحزب الشيوعي الاردني، مستمدة ذلك من عزيمتها وتطلعاتها لامال وحقوق وحريات الطبقة الكادحة من ابناء الشعب العربي الاردني.

وتدافع عن مصالح الجماهير، عن الفقراء في المدن والقرى والبادية والمخيمات، من اجل لقمة عيشهم وكرامتهم وحريتهم، من استقلال وسيادة البلاد السياسية والاقتصادية، عن الديمقراطية والحريات العامة، عن حقوق ومكتسبات الطبقة العاملة وحرية تنظيمها النقابي. فاحتفال الجماهير بيوبيلها الذهبي تؤكد التزامها بالدفاع عن حق الشعب الفلسطيني من اجل تحرير اراضيه المحتلة وتضامنها مع نضال كل بلد عربي من اجل سيادته واستقلاله الوطني، وتقف في وجه المطامع والسياسات الصهيونية.. وماضية في خطها ونهجها الذي اختارته ازاء كل حركات التحرر بالعالم والدفاع عن حقوق الشعوب المظلومة. وتسير في خطها الوطني القومي والعالمي.

اتوجه بالتهنئة لجريدة الجماهير وكوادر الحزب الشيوعي الاردني في العيد الخمسين متمنيا لها اداء رسالتها النضالية في خدمة الطبقة والشعب الاردني والدفاع عن حقوقه وحريته وكرامته.

٢٠ الف اسرة

٤٠٠٪ ويصل بذلك مقدار الدعم خلال السنوات الاربع القادمة الى حوالي ٣٠ مليون دينار. واعتمدت الدراسة على معدل تزايد السكان البالغ ٣.٤٪. واعتبرت الدراسة ان متوسط حجم الاسرة في عمان الكبرى يبلغ ٥.٨ فرد وفي بقية المناطق الريفية والحضرية ٦.٢ فرد.

وبينت الدراسة ان حجم الدعم اللازم للاسر التي لا تستطيع امتلاك مسكن في المناطق الثلاث يبلغ حوالي ٢٢ مليونا و ... الف دينار خلال السنوات الاربع القادمة.

غرق ١٧ مواطناً

مياه نظرا لوجود عدد كبير من المنازل المرتفعة والتي لا تصلها المياه، ويطالب المواطنون بضرورة زيادة عدد الباصات العاملة على خط اربد، وذلك لوجود ازمة مواصلات يومية صباحية.

اما في محافظة اربد فقد قال مدير التنمية الاجتماعية انه تم خلال العام الماضي القبض على (٢٣١) متسولا من خلال (١٣٦) حملة، منهم (١٠٣) من الذكور و (١٢٨) من الاناث اضافة الى (١٠٤) احداث.

ان هذا الاعلان من قبل مدير تنمية اربد يدق ناقوس الخطر، سيما وان القبض على مثل هذا العدد من المتسولين يؤكد ان الفقر في البلد قد اخذ يشمل الجميع وان طبقات كثيرة بدات تعاني من هذا الهاجس المرعب. ان هذا الوضع الذي تفشى في الاردن يجب ان يجعل الحكومة تفكر مليا في الوضع الذي وصل اليه الانسان الاردني!!.

شكراً للتلفزيون الاردني مرتين

● بقلم زكية الازرعي

رائع جداً ان يقدم التلفزيون الاردني، برنامجه "اربح مع التلفزيون" خلال شهر رمضان المبارك المنصرم، ولا ندري اذا كانت العقلية التي خططت لهذا البرنامج تستهدف اغداق اكثر من الف دينار يومياً على الناس، ام انها كانت تستهدف اكتشاف مستوى ثقافة ابناء شعبنا؟ فنحن لا ندعي ذلك ادعاءً، بل ان بساطة الاسئلة التي كانت تطرحها المذيعة على الناس، تكشف فشل منهاجنا التربوي برمته، الذي عجز ان يدخل في اذهان مليون طالب وطالبة يتعاقبون على مقاعد الدراسة عاماً بعد عام، وينضمون الى قوانا البشرية ، ابسط المعلومات عن وطنهم، لقد صفقت حنقاً لرجل في الشارع عرف اين تقع ام الجمال، بعد ان فشل قبله عشرة او عشرات في تحديد موقعها ، ليس بالضبط طبعاً ، بل في محافظة المفرق، وكان يكفي ان يذكر من تلتقي به المذيعة المحافظة التي تقع فيها القرية او المكان الذي تسأل عنه.

والمؤسف اننا في مجتمع اسلامي تعمل فيه مؤسسات كثيرة لغرس الثقافة الاسلامية في اذهان الناس ، الا ان جهد هذه المؤسسات لم يستطع تذكيرهم في اي عام هجري نحن، بل ان المؤسف اكثر ان التلفزيون الاردني، كوسيلة ثقافية تربوية تعليمية، يتحمل الفشل الكبير في بناء نموذج وطني متواضع الثقافة، الى جانب وزارة التربية في كشف ضحالة المعرفة عند المواطن الاردني، ويمثل هذا البرنامج جرس انذار مرتفع الرنين، يجب ان يقض مضجع وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة ووزارة الاعلام وجامعاتنا الحكومية والاهلية، الى ما تردى اليه الوضع الثقافي في الاردن، وعلى التلفزيون الاردني الذي كانت تجمع كاميرته عشرات المواطنين حول ميكرفون مذيعته في الشارع (ان يتفرج) ولو (نصف نهار) على محطة تلفزيون المستقبل اللبنانية، ليكتشف حجم الاتصالات التي تتلقاها برامجه من الاردن، وليكتشف كم من الناس يشاهدون شاشته هنا، بل ليقتنع بحقيقة ان مشاهديه المجبرين والذين لا تتسع شاشات تلفازاتهم الا لبثه فقط.

شكراً للتلفزيون الاردني مرة اخرى على اعطياته الرمضانية، فهو لم يعطنا الثقافة فقط، بل اعطانا الصورة البشعة التي ظل يجمعها وما زال يجمعها عن (الشبع) و(الرخاء) اللذين (يبرطع) بهما مواطنونا في كل مكان، فهو ينكر الفقر، وينكر البطالة، وينكر تدني الدخول، وضعف القوة الشرائية للدينار الاردني، وارتفاع الاسعار، ويلوم الناس العاطلين عن العمل ، وكأن فرص العمل تأتي بالبريد الالهي من السماء، وهو كذلك يريد من جميع خريجينا الاكاديميين، ان يعودوا الى الارض، متناسياً مع جميع وزراء حكومتنا ان اي مقتنع بدعواتهم حتى ولو كان لديه ارض كي يعود اليها، انه بحاجة الى عشرة آلاف دينار على الاقل ليشتري تورين وادوات حرث كي يحرث ويزرع كجده وجد جده.

لقد اقر التلفزيون من حيث لا يدري بحقائق يتجاهل وجودها في الاصل، فقد دخل بيوتاً تتألف من غرفة واحدة فقط تغص بعدة افراد عليها ان تلبي كل احتياجات المسكن، او بامرأة طاعنة بالسن وعوانسها اللواتي لا معيل لهن، او شيوخ عاجزين، ولا ندري هل جاء وعي التلفزيون بهذه الامور بعد ان قطعت وزارة التنمية الاجتماعية مخصصات اعالة آلاف الاسر ليلعب معهم لعبة الحزازير بصورة لا تليق بانسانيتهم، ويمنحهم جوائزها، معوضاً ما خسروه من اعالة وزارة التنمية.

شكراً للتلفزيون الاردني مرتين.

المنعطف التاريخي في روسيا

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

هل فعلا كانت الثورة البلشفية غلطة التاريخ؟

هل فعلا كان الستار الحديدي الستاليني زمن الحرب الباردة خطيئة بحق الديمقراطية؟

لا شك ان كل من يرى روسيا في زمن الردة والثورة المضادة يعرف ان الثورة البلشفية كانت حقًا مشروعًا، وان الستار الحديدي والمركزية كانتا ضروريتين، وان الحزب الشيوعي الذي اسسه لينين في روسيا كان على حق.

فالرأسمالية آلة قمع طبقية ولا تتنازل عن مكاسبها وامتيازاتها بالوسائل السلمية، والفساد المستشري في زمن البرجوازية لا تزيله المراسيم او تصححه الطرق الديمقراطية.

فالتجربة الاخيرة في روسيا زمن الثورة المضادة التي تحالفت فيها رأسمالية الدولة مع البرجوازية الطبقية الداخلية والرأسمال الاجنبي ووسائل الاعلام قد اعادت بوريس يلتسن الى السلطة وهو رئيس مريض لا يستطيع ادارة شؤون الدولة بجدارة، حيث تحولت اللعبة الديمقراطية من تمثيل ارادة الشعب التي التفت حول الحزب الشيوعي الى لعبة في خدمة مشيئة الطبقة الرأسمالية الحاكمة والمتنفذة في روسيا وقسم كبير من العالم.

فالرأسمالية لم تكتف بتوجيه التهديدات بحل "الدوما" وفرض الاحكام العرفية، بل فرضت على جياع روسيا ضوابط جعلت مجرد تفكيرهم بالثورة او الاضراب او التظاهر لانتزاع حقوقهم امرا محرما لتنافيه مع حقوق الانسان والديمقراطية.

لقد عاش الاتحاد السوفياتي في قبضة حديدية لعدة عقود، ومع ذلك كان له وزنه الدولي المؤثر ونهجه الداخلي المميز. ولو لم يضطر الاتحاد السوفياتي لتمويل سباق التسلح من موارده الذاتية على عكس الولايات المتحدة التي كانت تموله على حساب شقاء وعرق شعوب العالم، لاستحال ظهور شخصية مبتذلة كغورباتشوف الذي سعى لاصلاح الدولة على حساب هدم الحزب وتمكين الافاعي المنتفعين الرأسماليين واللقطاء للخروج من اوكارهم ووضع اسس الثورة المضادة.

فما نشهده حاليا في روسيا بعد استئثار يلتسن بالسلطة وما يحيط به من مراكز نفوذ صهيونية ورأسمالية، نستطيع القول ان افلاس روسيا اقتصاديا نتيجة نهب ثرواتها وسرقة عرق كادحيها واستشراء الفساد فيها، قد تلازم مع افلاس روسيا سياسيا وفقدانها لهيبتها الدولية. ولولا الوضع المتفاقم في روسيا لما تجرأ حلف الاطلسي على الزحف باتجاه الاراضي الروسية ولما تحالفت اوروبا العجوز مع الولايات المتحدة لقهر الطبقات العاملة في دول المنظومة الاشتراكية السابقة، ولا كان هناك مجال لقيام ثورة مضادة لروسيا في الشيشان.

وفي الواقع لم ينحصر تجويع الشعب الروسي في القطاعين العام والخاص، بل امتد الى القوات المسلحة بهدف تحويلها الى ميلشيا لحماية يلتسن والرأسمالية بدل حماية الوطن والذود عن ترابه، لا سيما ان خيرة ضباط الجيش الاحمر وكل من يدين بالولاء للشيوعية، قد تمت تنحيته عن قيادة الجيش.

وعلى ضوء الاحتقان المتفاقم في روسيا لا يستبعد احد احتمال انفجار انتفاضات عفوية في كافة ارجاء روسيا سببها القهر والفاقة والجوع، اذ ان الغليان وصل الى القوات المسلحة، ولم يعد يشبع المواطن الروسي من عبارات الديمقراطية وحقوق الانسان المنمقة، بل ان معدة المواطن الخاوية قد اصبحت تعصف بقوة اكبر من قهر المافيا والجريمة المنظمة وادوات القمع المسلطة على رؤوس المواطنين.

وبناء عليه، نجد ان روسيا تقف على مفترق طريق او منعطف يقودها الى سفك الدماء والغوغاء في حركات عفوية وغير منظمة او مخطط لها. لذلك اصبح واجبا على الحزب الشيوعي الروسي وكل حلفائه الوطنيين والتقدميين، وضع البرامج والخطط لتحويل ... فاضة عفوية الى ثورة بلشفية جديدة. اذ ان روسيا على منعطف ... بين عصر الظلمات والظلم الذي تقوده قوى القمع والمافيا والرأسمالية، وبين ثورة بلشفية تقودها الى النهوض العام واستنفار جميع الموارد لتتبوأ مكانها المرموق امام شعوب الارض.

خواطر تسر الخاطر -٢-

● بقلم عبد المعطي الدرباشي

وصلنا مدينة سطيف في قطار الليل مع الفجر، وخرجنا الى ساحة المحطة، فما العمل؟ تساءل واحد منا، فقلنا له: "الى الصباح رباح" كما يقال، وجلسنا على المقاعد ننتظر شروق الشمس، وبعد قليل جاءنا احد عمال المحطة، وسألنا: من انتم ايها الاخوة؟ فقلنا له نحن معلمون اردنيون. فقال: حسنا، لا تغادروا هذا المكان، ففي المساء كان المفتشون في انتظاركم، وقد اوصونا ان نخبركم بعدم المغادرة، فانهم قادمون في الصباح.

وصلنا اذا مدينة سطيف هذه المدينة الماجدة البطلة التي قارعت الاستعمار الفرنسي ابان الثورة وجالدتهم مجالدة لا هوادة فيها ولا رحمة، هذه المدينة التي ضحت وما حولها من مدن الشرق الجزائري بأربعين الف شهيد في ساعتين يوم الثامن من ايار عام ١٩٤٥ يوم سقوط المانيا النازية واستسلامها للجيش السوفياتي العظيم.

كانت فرنسا قد هزمت في الحرب العالمية الثانية امام الجيوش النازية. سقطت باريس، وشكلت فيها حكومة موالية للالمان، وتشكلت في فرنسا حكومة مؤقتة برئاسة الجنرال ديغول واتخذت من مدينة بوردو في الجنوب الغربي مقرا لها، ثم سقطت فرنسا كلها، فاتخذت الحكومة المؤقتة من الجزائر مقرا مؤقتا لها، وفي اثناء اقامتها في الجزائر، اجرت محادثات مع ممثلي الشعب الجزائري، اسفرت عن وعد بمنح الجزائر الاستقلال اذا هي استمرت في وقوفها مع الحلفاء ودعمت المجهود الحربي الفرنسي. واتفق على هذا، ويوم سقوط المانيا قام الشعب الجزائري الشقيق بمظاهرات سلمية يطالب فرنسا الوفاء بالعهد، ولكن فرنسا المهزومة آنذاك وجيشها المهزوم نكثت العهد، وفتح الجيش الفرنسي المهزوم النار على جموع المتظاهرين في سطيف وخراطة وبرج بوعريريج وقسنطينة وقالمة وغيرها من مدن الشرق الجزائري، وكانت حصيلة تلك المجزرة اربعين الف شهيد. وفي مدينة سطيف نفسها كان عدد الشهداء كبيرا جدا. فكان الفرنسيون يحملون الشهداء في الشاحنات ويلقون بجثثهم في واد سحيق الى الشمال من مدينة خراطة على الطريق الذاهب الى البحر شمالا.(1)

جاءنا الموجهون التربويون الثلاثة في المدينة مع شروق الشمس، وبعد السلام دعونا الى نادي الشرطة في ساحة المحطة، وطلبوا لنا افطارا خفيفًا ثم طلبوا لنا القهوة. وبعد ذلك نقلونا بسياراتهم الى الفنادق، وضربوا لنا موعدا بعد الظهر نلتقي فيه في الاكاديمية- مديرية التربية والتعليم فيما بعد- التي كانوا يمرون بنا من امامها لنتعرف عليها.

كنت وزميلي وصديقي فيما بعد السيد امين مصباح الجعفري في فندق المستقبل . وبعد الظهر توجهنا الى الاكاديمية، ولكننا ضللنا الطريق، حتى مررنا امام المحلات العامة، فقلت لصاحبي: منْ يسأل لا يضل الطريق، فلنسأل ما دمنا لم نهتد الى المكان الذي نريد، ولما سألنا قيل لنا اننا في هذا المكان، واصطحبنا الرجل الذي سألناه حتى اوصلنا الى الباب.

دخلنا فوجدنا الجميع في انتظارنا، وزيادة في الاستئناس، اصطحب الموجهون مدير احدى المدارس، وكان قد درس في بغداد، ليكون في استقبالنا معهم، وليتحدث الينا.. اقاموا لنا حفلة استقبال بسيطة متواضعة، تبودلت فيها الكلمات، فقد رحب بنا كبيرهم وهو السيد الجنيدي صالح، ثم طلبت من الزميل سليمان صوفان من نابلس وكان اكبرنا سنا ان يرد على كلمة السيد المفتش، وكانت كلمته لائقة حيث وعدهم ان نكون عند حسن الظن، وقد كنا فعلا. بعد ان اختلى اثنان منهما قليلا ثم عادا الى مجلسنا، وتكلم السيد الجنيدي مرة اخرى فقال: لقد كنا نريد توزيعكم على مدارس القرى، ولكننا عدلنا عن ذلك واستبقيناكم عندنا في المدينة، ووزعناكم على المدارس التالية، فكان نصيبي وزميلي امين مصباح في مدرسة الهواء الجميل للبنات وهي مدرسة ابتدائية، وكان نصيب زميلنا سليمان صوفان في مدرسة الفتح وكانت مدرسة معربة يديرها رجل طيب هو المرحوم عمر الشايب.

من التقاليد التربوية في الجزائر، ان يلحق بكل مدرسة عدد من الشقق لاسكان المعلمين والمعلمات، وقد توفرت المساكن لنا جميعا، الا زوجين زميلين هما السيد عيد زيتون وزوجته من الخليل، فطفقنا نبحث لهما عن منزل، وقد دلنا احد الناس على صاحب حانوت هو ابو ابراهيم، وكصاحب حانوت فهو يعرف كثيرا من الناس. قابلنا ابا ابراهيم في حانوته وسألناه ان كان يعرف شقة للايجار، فقال نعم، ثم اصطحبنا الى البيت الذي توجد فيه الشقة، فدخلنا الى المجلس ودعانا للجلوس قليلا، وبعدئذ جاءنا بالشاي والبسكوت وبمطاعم اخرى ورحب بنا ترحيبا كريما، ثم عرفنا اننا في منزله وانه انما اراد تكريمنا ليس الا.

(1) ملاحظة: في الشارع الرئيسي في المدينة وهو شارع اول نوفمبر اقيم نصب تذكاري كتب عليه: هنا سقط اول شهيد يوم الثامن من ماي (ايار).

«منار الدم»

مرثية لعبد الفتاح تولستان

شعر ع.م. د. بيروت ١٩٦٢/٣/٢٥

في شباط عام ١٩٦٢، قبل ٣٥ عامًا قدّم عبد الفتاح تولستان المناضل الشيوعي الاردني الباسل حياته حفاظاً على شرفه الوطني وصونًا لحزبه ورفاقه. لقد استشهد عبد الفتاح تولستان صامداً امام التعذيب في اقبية المخابرات مختاراً الموت عن حياة الجبن والإذلال ضاربًا مثلاً رائعًا بالبطولة والرجولة.

ستبقى ذكرى عبد الفتاح خالدة في ضمير رفاقه وأبناء شعبه الى الأبد.

يا منارأ من دم
يا شعاعاً احمراً من فجرنا
ينمو بليل مظلم
كنت في ساح النضال الحر
تبدو مشرقاً كالعلم
كنت كالغصة في حلق الأنذاب السود.
تدمي منهم الجنب.
فهاجوا من شديد الألم
ان يكن طعمك في افواههم مر المذاق،
هكذا كل الرفاق،
يا شهيداً انت في عمان من شعب
وجيل اعظم.
فالرفاق،
يسلكون الدرب في خطوك
لا يخشون جوعاً،
قهروا الذل فما هانوا خضوعاً
للطغاة
يا رجاء[1]
نحن يا اخت على العهد
كرام اوفياء،
ما بخلنا بالدم
او كرهنا ان يكون الطعم في افواهنا كالعلقم
زرعوا الشوك فدسنا لم نهب
وتحدينا سياط الموت
والموت لهب،
كلما مات شهيد
جاءنا الف رفيق
عزمهم ماض يفل الخصم منهم والحديد
يا منار الدم يا اخت الشهيد
شعبنا ما عرف البخل بساحات الفداء
إذ غدا فتاح منا في عداد الشهداء.

---

[1] هي الشهيدة – شهيدة الوطن والشعب – رجاء حسن ابو عماشة.

في الذكرى الخمسين لغيابه

العالم العربي يكرم الياس ابو شبكة

بمناسبة الذكرى الخمسين لرحيل الشاعر اللبناني الكبير الياس ابو شبكة (مواليد عام ١٩٠٣) اصدرت الحكومة اللبنانية طابعاً تذكارياً يحمل رسمه على غرار طابع جبران خليل جبران، كما حولت منزله الى متحف.

وكان الشاعر انسي الحاج في كلمة قالها ان كل الاحتفالات لا تفي الياس ابو شبكة حقه. وقال.. لن تكتمل صورته حية نابضة في نفوسنا الا حين ينهض من يستخرج لنا قصة هذا البطل من بين سطور شعره ومن بين سطور حياته معاً. لنعرف حينئذ، ماذا فعلت الدنيا بأحد اكبر شعرائنا، وكم ظُلم، وكم لا نزال نظلمه، حين نظن اننا نفيه بعض الواجب".. اما الشاعر اللبناني بول شاوول فقال ان "ابو شبكة من قلة من الشعراء اللبنانيين والعرب الذين عاشوا الشعر وماتوا من اجله شعره لغة الاحشاء، تعبر عن اناه، عن حالاته وتوتراته وحبه ومأساته شعر الياس ابو شبكة هو الياس ابو شبكه".

اما الناقد عبده وازن فرأى ان ابو شبكة "شاعر لبناني اعتنق العربية وعشقها ودافع عنها دفاعاً مستميتاً. دوره في نهضة الشعر العربي كبير جداً، وما يحتاج اليه اليوم هو تحريره من الطابع المحلي الضيق الذي يسعى البعض الى حصره داخل اسواره.. واعتبر وازن ان ابو شبكة هو اول من البقية ص ١٠

سوق نيكسون

● بقلم عفاف حنا

في بلادنا سوق يدعى عادة باسم رئيس الولايات الامريكية المتحدة، لذا يتغير اسمه بتغير الرئيس، وان كان الكثيرون ممن يترددون عليه يفضلون تسميته باسم "سوق نيكسون" لا ادري اعجابا بالاسم ام تيمنا بصاحبه؟!.

والبضائع التي تباع في هذا السوق ليست امريكية الصنع تماما كما قد يوحي الاسم بل معظمها اوروبية واغلبها مستوردة من ايطاليا والمانيا. وهي عبارة عن ملابس واحذية مستعملة من كافة الاصناف والاشكال والالوان وتناسب جميع المقاسات والاعمار للجنسين اللطيف والخشن!.

وقد عرفت من بعض الصديقات والزميلات اللواتي تعودن ان يشترين ملابسهن وملابس ازواجهن واطفالهن من البالة نظرا لضيق ذات اليد، ان هذا السوق اي سوق نيكسون كما يحب الناس ان يسميه، اذا كان قد انشيء في الاساس لمنفعة الفقراء والمعوزين الا انه لم يعد كذلك الآن نظرا لأن الاسعار باتت غير مشجعة ولا تناسب اصحاب الدخول المتدنية، فالبضائع تصنف حسب جودتها الى نخب اول ونخب ثان وثالث الخ.. ولكل نخب سعره طبعا. والنخب الاول مثلا سعره يضاهي البضائع التي تباع في محلات النوفوتيه!. وبمعنى آخر ان الفقراء في بلادنا يصنفون ايضا الى طبقات فمنهم الفقراء المقتدرون نسبياً!. وهناك ايضا متوسطو الحال، ثم من هم دون الوسط ثم الذين "على الحديدة" كما يقال!!. اي انه عمليا فان الملابس التي يستطيع الفقراء حقا شراءها هي سقط المتاع ولا تصلح اساسا للاستهلاك البشري ان جاز التعبير وذلك لرثاثتها ورداءتها! اما الملابس الجيدة والجديدة نسبيا عادة تكون من نصيب الطبقة الوسطى– هذا على فرض انه مع هذا الغلاء المتزايد سيظل هناك شيء اسمه طبقة وسطى– بالاضافة الى بعض الاغنياء ولا اعرف ما هي الحكمة في ان يزاحم هؤلاء الاغنياء الناس الاقل منهم حظا على شراء الملابس المستعملة!!.

على اية حال لقد جازفت ذات مرة بمرافقة إحدى الصديقات -بناء على الحاح منها– الى السوق المذكور، لكني لم اشتر شيئا، اولا لأن نية الشراء لم تكن متوفرة لدي، وثانيا لان التسوق من البالة يحتاج الى خبرة خاصة ومهارة لا اظنها تتوفر المرء من اول مرة!.

والحق يقال اني احيانا عندما كنت ابدي اعجابي بثوب ما ترتديه احدى الصديقات، كنت افاجأ حين تقول لي: لقد اشتريته من هناك.. من سوق نيكسون!. تلك السوق التي يحب باعتها عادة ان يضيفوا بعد كتابة اسماء محلاتهم عبارة "للالبسة الاوروبية" او "للاحذية الاوروبية" مما يجعل المرء يتوهم، وهو يتجول في هذه السوق، كان عندنا في هذا البلد ملابس واحذية اوروبية تفوق ما هو موجود في قارة اوروبا بأسرها!!.

وأخيراً لا ادري على ماذا يمكن ان يحسد الفقير في بلادنا، فهو عما قريب سيصبح عاجزا عن اكل الخبز الحاف، كما انه لا يستطيع ان يرتدي الا الاسمال، ويموت اذا مرض لانه لا يملك تكاليف العلاج الكفيل باطالة العمر وتحقيق الشفاء، وهو ايضا لا يقدر ان يدرس اولاده في الجامعات لأن العلم حكر على الطبقة الغنية المترفة. لذا صدق شاعرنا المتنبي حين قال:

ذل من يغبط الذليل بعيش ... رب عيش اخف منه الحمام

الفنان مظهر ياسين "للجماهير"

احلم ان اجسّد هموم المجتمع وتطلعاته

الفنان مظهر ياسين فنان اردني، قدم العديد من المسرحيات الاردنية الجادة، واستطاع من خلال جهوده ان يصل الى قلوب الناس.

"الجماهير" التقت الفنان مظهر ياسين في هذه الدردشة القصيرة:

– ما هو الدور الذي تحلم بتجسيده؟

– لا بد ان اجسد شخصية واقعية فانا امثل لترسيخ مفهوم محدد بداخلي، فالفن ليس للشهرة والتسلية، وانما هو اداة تحريضية لتعكس مشكلات وهموم المجتمعات ومعالجة الظواهر السلبية.

– ما هي آخر اعمالك الفنية؟

– مسرحية (الجبار) تأليف د. محمد سلامة، اعداد واخراج مظهر ياسين. مسرحية (الفتى العاقل والفتى الشرير) تأليف د. محمد سلامة، اعداد واخراج مظهر ياسين، وانتاج اسرة الفن الاردني. سهرة تلفزيونية تأليف د. محمد رجب سلامة، اعداد واخراج مظهر ياسين.

– هل هناك ازمة في المسرح الاردني؟

– الازمة الحقيقية في النص الجيد وفي العنصر النسائي، وفي رأس المال اي المنتج، ازمة الثقة بين الفنان والمشاهد وازمة وجود المسرح.

المخرج مظهر محمد ياسين

– ما حقيقة ما ينشر في تقليل شأن الفنانين؟

– انا بريء من هذه التهمة وليس من اخلاقي ان اسيء لاحد، وهنا اتساءل كيف اقلل من شأن الفنانين وانا فنان.

– ما هو ثمن حبك للفن؟

– قلق دائم وتوتر مستمر وبحث لا ينتهي عن الافضل.

منتدى النزهة الثقافي ينظم مسرحية "زمن فهمان"

ضمن النشاطات الثقافية للمنتدى، ستعرض مسرحية اجتماعية، كوميدية، هادفة وناقدة، من اخراج محمد خميس، وتتناول المسرحية التأثير المادي على السلوك الانساني، وكيف تعبر الطبقة الفقيرة عن سعادتها، وما تتحمله من معاناة في حياتها المعاشية، خاصة في مسائل الزواج، والعمل، وامور اخرى.

المنتج والممثل محمود يوسف

حكاية ورقتين او المطامح والمطامع

● بقلم: فيصل حوراني

لا يعرف احد ما اذا كانت المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول الحل النهائي ستبدأ حقاً في الوقت الذي حددته المداولات حول اتفاقية الخليل الثانية ام انها ستترجأ. واذا بدأت المفاوضات في هذا الوقت المحدد، او في غيره، فما من احد يعرف كيف ستسير: هل تنتظم ام تتقطع، هل تصل الى نتيجة ام تفسد سبل الوصول الى اتفاق.

ياسر عرفات، وهو صاحب القرار الأول على الجانب الفلسطيني، يقول، بالعربية والانجليزية، في السرّ كما في العلن، انه متشائم. وتشاؤم عرفات لا ينبع من رؤيته لمستقبل مفاوضات الحلّ النهائي، وحدها، فحسب، بل من رؤيته لمستقبل اتفاقات المرحلة المؤقتة، ايضاً. فاوسلو(أ) واسلو(ب) وملحقها الاقتصادي واتفاقية الخليل الأولى واتفاقية الخليل الثانية، مثلها مثل اي اتفاق وافقت عليه اي من حكومات اسرائيل، هذه جميعها لم تنفذ باستقامة. ومفاوضات الحل النهائي ارجئت مرة وثانية، حتى بعد ان افتتحت، وليس من المستبعد ان ترجأ مرة أخرى. وقد واصلت حكومات اسرائيل المتعاقبة التفلت من الالتزامات الجزئية، فكيف يمكن الركون الى التزامها بما هو اخطر. هذا ان امكن الزام حكومة نتنياهو بشيء.

ولا يملك اي من الطرفين تصوراً تفصيلياً معلناً للحل النهائي. المعلن يقدم مواقف عامة: دولة فلسطينية مستقلة على ارض القطاع والضفة، بما فيها القدس العربية، كما يريد الجانب الفلسطيني؛ [illegible] الفلسطينيين فيها ولا يرتقي الى مرتبة الدولة، كما يريد الجانب الاسرائيلي. انسحاب اسرائيلي كامل من المناطق المحتلة في العام ١٩٦٧ وسيادة فلسطينية عليها، وفق مطلب الجانب الفلسطيني، والانسحاب من المناطق المأهولة بالفلسطينيين، وحدها، مع استمرار الهيمنة الاسرائيلية، السيادية او السياسية او الامنية على بقية المناطق، وفق ما يتواتر الاعلان عنه من الجانب الاسرائيلي، رسمياً، ولا سيادة فلسطينية على اية ارض.

اما في الكلام غير الرسمي فتوجد اختراقات لهذين التصورين، يخترقهما كل طرف من جانبه، دون ان يقل الغموض.

بعض المعنيين بالأمر في الجانبين ابتكر وسيلة لترويج كلام رسمي وغير رسمي في آن واحد. في هذا الكلام تتحدد تصورات للحل النهائي لا يلتزم احد بها التزاماً قاطعاً ولا يعارضها احد معارضة قاطعة.

هذا الابتكار المرز حتى الآن وثيقتين او ورقتين شهيرتين، واحدة فلسطينية – اسرائيلية واخرى اسرائيلية – اسرائيلية والناظم الأساس بين الورقتين متحقق بمساهمة قادة من حزب العمل الاسرائيلي في اعدادهما كليهما.

اولى الورقتين هي هذه التي اشتهرت بإسم وثيقة بيلين – عباس "ابو مازن" وقد دارت الاتصالات بشأنها في خريف ١٩٩٥ وتمت صياغتها في مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر من هذا العام. اشرف على الاتصالات من الجانب الفلسطيني رئيس اللجنة العليا للمفاوضات عضو تنفيذية م. ت. ف ومركزية "فتح" محمود عباس؛ واشرف عليها من الجانب الآخر عضو قيادة حزب العمل ونائبة في الكنيست يوسي بيلين. وتوخى معدّو الورقة ان يستهدي بها مفاوضو الحل النهائي، حين كان الاجدر ان تستخدم [illegible] حزب العمل.

والثانية هي الورقة التي اشتهرت باسم بيلين [illegible] ١٩٩٦، ونشرت بعد [illegible] ايلول/ سبتمبر [illegible] الفلسطينية المسلحة، وتم التوصل اليها مؤخراً، ووقع عليها قادة نواب من حزبي اسرائيل الكبيرين، وتوخى هؤلاء ان يصوغوا تفاهماً يستهدي به الجانب الاسرائيلي في المفاوضات.

في تقييم اهمية الورقتين، يقع المرء على ما هو مشترك. فالمبادر الى الاتصالات في الحالتين يوسي بيلين كان مقرباً من رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين ووزير خارجيتها شمعون بيريس متمتعاً بثقتهما حين اتم الورقة الأولى. وبعد مجيء الليكود الى السلطة، برز بيلين في مقدمة زعماء حزب العمل الداعين الى التفاهم مع الليكود ومشاركة العمل في حكومته، وتوخى ان تساهم ورقته مع اتيان في تسهيل قيام حكومة مشتركة كما توخى ان تتعزز فرصته في مسعاه الى خلافة بيريس في رئاسة حزب العمل. اما عباس "ابو مازن" فقد برز منذ سنين، ربما نسي هو عددها، في مقدمة قادة "فتح" وم. ت. ف الذين كافحوا ضد الرفض واخترقوا سياسة "كل شيء اولا شيء" لحساب سياسة "اي شيء" وتصور عباس ان من الممكن دائماً التوصل الى تفاهم مع الاسرائيليين على شيء ما، واهتدى بهذا التصور بثبات وما يزال، لاتثنيه اية عقبات. وكان "ابو مازن" هو الذي اخترق عقبات مفاوضات مدريد وواشنطن واجتذب الاسرائيليين الى اوسلو وبورقته مع بيلين، شاء المتمرس بالاتصالات السرية الذي لا يقيد نفسه بالحرمات المألوفة ان يخترق المعارضة الاسرائيلية لقيام دولة فلسطينية مستقلة، كما شاء ان يعزز موقعه كمفاوض لا غنى عنه لا الآن ولا في المستقبل.

شيء اخر مشترك بشأن الورقتين. فالقيادة الرسمية في كل من الجانبين لم تتبن ايا منهما، بالرغم من ان الذين اعدوهما [illegible] القيادة الفلسطينية ورقة بيلين [illegible] والامر ذاته تكرر مع الورقة الثانية، فقد اعلن نتنياهو ان له تحفظات على بنودها، ولم تتبنها حكومته او قيادة حزبه، بالرغم من ان الذين وقعوا عليها كانوا من قيادة الحزب.

فيصل حوراني

شيء ثالث مشترك في الورقتين، فبنود كل منهما ترسم صورة للحل النهائي فيها بنود تعرض اقل مما تقبل به القيادة الفلسطينية واكثر مما تعلن حكومة اسرائيل انها تقبل به.

غير ان بين الورقتين اختلافاً كبيراً حين يتعلق الامر بدرجة الاستجابة للمطامح الفلسطينية او التعبير عن المطامع الاسرائيلية. فالورقة الفلسطينية الاسرائيلية تمدد سلطة الفلسطينيين لتشمل ما قد يصل الى تسعين بالمائة من ارض القطاع والضفة، ولا تحول دون قيام دولة مستقلة، وتبقي الباب مفتوحاً امام مجيء فلسطينيي الشتات اليها، حتى وهي تستثني القدس. اما الورقة الاسرائيلية – الاسرائيلية فتختصر المساحة بما ينحدر بها الى ما دون النصف وتترك مسألة الدولة المستقلة غامضة، ولا تعد فلسطينيي الشتات بشيء.

ورقتان غير ملزمتين لأحد، الا انهما ترسمان حدود المطامع والمطامح، وقد يظل لهما دور في توجيه السياسات لوقت يطول او يقصر، كما كان لمئات الاوراق التي ضمها ملف الصراع منذ نشأته، وكما سيكون لاوراق اخرى ستجيء بها تطورات هذا الصراع في المستقبل.

[illegible] الدولة ستقوم ذات يوم ما في هذا شك، لكنه حذرني من ان يلزم الفلسطينيون انفسهم مسبقاً بحدود الدولة. فهذه، كما قال بكداش "ستحدد وفق موازين القوى عند قيامها".

رؤيا اميركية للجزائر واخرى فرنسية

كتب غراهام فولر المسؤول السابق لوكالة الاستخبارات الاميركية في الشرق الاوسط مقالاً صدر عن مركز "راند" للدراسات

يقول فيه دراسته تحت عنوان "الجزائر.. دولة الاصولية المقبلة" ان الجبهة الاسلامية للانقاذ ستربح على الارجح صوتاً مهماً في معادلة السلطة في الجزائر خلال السنوات المقبلة ولكنها لن تحصل بالضرورة على حكم مطلق.

وقد وضع فولر ثلاثة احتمالات لوصول الجبهة الاسلامية للانقاذ الى السلطة هي:

– ان تتولى السلطة مستفيدة من الفوضى والعنف وانهيار الحكومة وحتى ثورة اجتماعية.

بديل غير ديمقراطي يفاوض فيه العسكريون جبهة الانقاذ على تقاسم السلطة في نظام غير ديمقراطي.

بديل ديمقراطي يدعو الى انتخابات جديدة تفوز بها جبهة الانقاذ باكثرية نسبية لتشكيل حكومة مع احزاب اخرى على الارجح.

اما الرؤية الفرنسية والتي يتبناها اينياسيوارا مونيه فتقول "وهو كما يبدو اكثر خبرة في الشؤون الجزائرية من الكاتب الاميركي"، ان السلطة الجزائرية ستعمد الى الحصول على غالبية برلمانية وفق الدستور الجديد المعدل معتمدة على جبهة التحرير بقيادة بوعلام بو حمودة والتحالف الوطني الجمهوري ورضا مالك وحزب التجديد. وقد ينضم الى التحالف كل من الشيخ محفوظ النحناح وعبد الله جاب الله، غير ان هذا الوضع حسب رامونيه لن يغير الامور كثيراً، ستظل السلطة تحت سيطرة الجيش، وهي تفضل لمصلحتها الاقتصادية، ولمصلحة المافيات الكبرى التي تحيط بها، فكرة ترك البلد يستقر على وضع اشبه بالوضع الكولومبي، حتى لو تسببت المواجهات بين قوات الامن والميليشيات الإسلامية بآلاف القتلى سنوياً وطوال عقود.

وبعيداً عما يقوله فولر ورامونيه. فإن الوضع الجزائري يسير بالفعل باتجاه ديكتاتورية لها شكل ديمقراطي غير انه شكل مشوه الى حد كبير، فضلاً عن كونه لا يخدع احداً.

اما جهود الرئيس زروال فتتركز هذه الايام على جبهتين الاولى استمرار الصراع على جبهة العسكر انفسهم لتطويع المناوئين، ودفعهم الى قبوله كرئيس قوي يمسك بمعظم التفاصيل، بما فيها القرار الحقيقي في المؤسسة العسكرية نفسها. ذلك القرار الذي بدونه لا يمكن للرئيس ان يشعر برسوخ اقدامه في السلطة. البقية ص ١٠

لمواجهة البطالة في العالم العربي.

منظمة العمل العربية تطالب بضرورة توفير ٢.٥ مليون فرصة عمل سنوياً

اكدت منظمة العمل العربية ضرورة السعي الى توفير نحو ٢.٥ مليون فرصة عمل جديدة سنوياً في [illegible] في العالم العربي.

وأوضحت [illegible] ان حجم القوى العاملة العربية سيصل السنة الجارية الى ٨٠ مليون عامل ومن المتوقع ان يبلغ ٩٩ مليوناً نهاية القرن الحالي و ١٣٣ مليوناً السنة ٢٠١٠.

واشار الى ارتفاع عدد المواطنين العرب الى اكثر من [illegible] الا ان معدلات النمو السنوية في البلدان العربية تعتبر من اعلى معدلات النمو في العالم على الاطلاق.

[illegible] التي تطلبها سوق العمل في ظل المنافسة الدولية.

واشارت المنظمة الى ان ظاهرة البطالة، اضافة الى انها تعتبر اهداراً لطاقات النمو، تشكل تهديداً حقيقياً لانجازات التنمية الاخرى البقية ص ١٠

الهدوء الحذر يسيطر على جبهات القتال في السودان وخيار الحوار يتصدر مختلف الاحتمالات

تشير المعلومات الواردة من مختلف المصادر ان هدوءاً حذراً يسيطر على مختلف جبهات القتال في السودان، ولم تتمكن السلطات الحكومية حتى الآن استعادة اي من المواقع المحتلة، رغم تأكيدها ان القوات المسلحة تتمتع بمعنويات عالية ومستعدة لتنفيذ اية مهام تطلب منها.

وفي الوقت الذي حاولت فيه السلطات السودانية تأكيد ان القتال الذي اندلع شرق وجنوب السودان هو تدخل مسلح من دول الجوار لا سيما اثيوبيا وارتيريا ولاحقاً اوغندا، فان المعارضة السودانية تؤكد ان القوات الحكومية منيت بهزائم عسكرية جدية امام جيش تحرير شعب السودان، الذي تقوده المعارضة السودانية، وان الجميع يعرفون ان الحكومة تخوض


عمر البشير


الصادق المهدي


حسن الترابي

قتالاً مسلحاً مع الثوار في الجنوب منذ عام ١٩٨٣، وان الادعاء بأن ما يجري هو تدخل خارجي هو محاولة فاشلة لتغطية الحقائق، والتستر على فشل السياسة الديكتاتورية التي تنفذها الحكومة السودانية.

من جهته اعلن رئيس وزراء السودان الاسبق الصادق المهدي ان الهجوم الذي تشنه المعارضة السودانية في جنوب وشرق البلاد يرمي الى ارغام النظام على القبول بتسوية، وايس الاستيلاء على الخرطوم، واكد في تصريحات صحفية في ابو ظبي ان "جون قرنق يؤيد سوداناً موحداً، يتمتع فيه الجنوبيون بكامل حقوقهم". واعلن في وقت لاحق خلال زيارة يقوم بها لدول الخليج، انه لا يطمح في ان يصبح رئيساً للسودان، ولكنه ينظر الى اشاعة الديمقراطية والتعددية في البلاد، الامر الذي ترفضه الجبهة الاسلامية وحكومة البشير.

من ناحية اخرى تتسع الدعوات من داخل السودان وخارجه، كما تشتد الضغوط من اجل فتح حوار وطني واسع في السودان تشترك فيه الحكومة والمعارضة من اجل وضع حد للنزاع المسلح من جهة وفي سبيل الاتفاق على مستقبل البلاد من جهة ثانية.

وتأتي هذه الدعوات للحوار، كبديل للنزاع المسلح، في ظل اتساع التأكيد بأن جوهر ما يجري في السودان هو امر داخلي، وان الصراع بين المعارضة والسلطة الذي اخذ ابعاداً دموية وعنيفة هو لب المشكلة السودانية، والذي يحتمل ان تستغله اية جهات خارجية، خاصة وان السلطات السودانية تمتلك اسوأ علاقات مع جميع الدول المجاورة، وانها تحتضن المعارضة لجميع هذه الدول كما انها متهمة بمساعدة الذين حاولوا اغتيال الرئيس المصري في اثيوبيا.

عرضت دولة الامارات القيام بوساطة بين المعارضة والحكومة السودانية، كما ان الاردن قدم عرضاً مشابهاً، كما تشكلت مجموعة من الشخصيات المعروفة داخل السودان وهي ترفع نفس الشعار.

ولم يبلغ ان اي من الاطراف رفض الوساطات المعروضة سواء تم التبليغ رسمياً او لم يتم، الا ان المعارضة تؤكد ان مطلبها الرئيسي هو اقرار الديمقراطية في السودان والاعتراف بالتعددية في جميع المجالات، هذا مع الاعتراف بأن غالبية السكان في السودان هم من العرب المسلمين، وان الاعتراف باهمية العروبة للسودان ودور الاسلام والدفاع عن وحدة السودان يجب الا ينتقص من حقوق بقية الاقوام والاديان داخل البلاد، ويعتقد ان عروض الوساطة، مع فشل السلطات السودانية في اثبات حدوث اي تدخل خارجي هو السبب في الهدوء الذي يسيطر على جبهات القتال.

بينما تستمر المذابح...
زروال يبحث مع الاحزاب السياسية موضوع الانتخابات النيابية

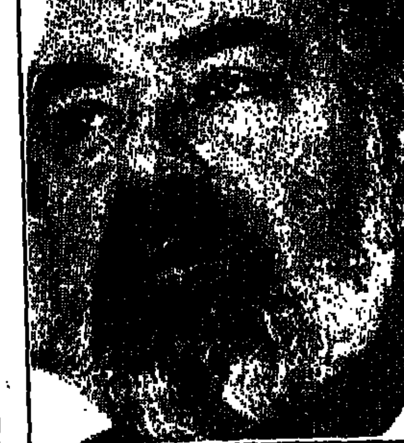
لم تتوقف في الجزائر المجازر والاعتداءات على المواطنين الامنيين والعزل، وخاصة الفقراء منهم في الارياف والمدن. وقد بلغت حصيلة هذه الهجمات الوحشية ما يزيد عن ٣٠٠ ضحية إبان شهر رمضان.

وتتسع حملة شجب المذابح الوحشية من جميع القوى والاتجاهات السياسية داخل الجزائر وخارجها، ورغم تأكيد السلطات الجزائرية ان الارهاب يلفظ انفاسه الاخيرة، الا ان الواقع الملموس ومجريات الامور تتناقض كلية مع هذا التأكيد.

ورغم اتساع موجة المجازر والاعتداءات على المواطنين المدنيين الامنيين خاصة في شهر رمضان، فإن الرئيس الجزائري اليمين زروال افتتح جولة محادثات بعد عطلة العيد مع ممثلي غالبية الاحزاب الجزائرية حول قضية الانتخابات البرلمانية. وابتدأت المباحثات بين الرئيس زروال وممثلي عشرة احزاب قبل عدة ايام، وعرض الرئيس خلال المباحثات تشكيل لجنة وطنية مستقلة تشرف على الانتخابات وعلى الامن خلالها. وجاء في الانباء ان الرئيس الجزائري طلب من ممثلي الاحزاب الاختيار بين موعدين مختلفين لاجراء الانتخابات خلال النصف الاول من هذا العام.

وقاطع الاجتماع الذي دعا اليه الرئيس زروال بعض الاحزاب والتي تعتقد انه يجب حل موضوع الامن والاستقرار اولاً.


عباس مدني


محفوظ نحناح


اليمين زروال

صدامات واشتباكات دامية في البانيا

تصاعدت الاشتباكات والصدامات الدامية بين الشرطة والمتظاهرين في البانيا، وكان اعنفها في ميناء فورا حيث قتل ٤ اشخاص واصيب اكثر من ٤٠ شخصاً بجروح حيث رشق اكثر من ١٠ الاف شخص الشرطة بالحجارة، كما هاجمت الجماهير الغاضبة مركز الشرطة واشعلت فيه النار كما اقامت المتاريس في الشوارع الرئيسية لعرقلة تحرك افراد الشرطة، وهتف المتظاهرون مطالبين باستعادة اموال فقدوها في شركة استثمارات وهمية يعتقد ان مسؤولين متورطون فيها.

وفي العاصمة تيرانا لجأت الشرطة الى القوة لمنع المتظاهرين من التجمع في ساحة اسكندربيك في وسط المدينة.

وافادت مصادر المعارضة ان التظاهرات ستتواصل يومياً حتى يستقيل الرئيس صالح بريشا، وتشكل حكومة انتقالية تصحح الاوضاع وتشرف على انتخابات برلمانية ومحلية مبكرة.

ازمة باكستان :
مع بوتو الفاشلة ونواز شريف المؤقت

اسباب سقوط بناظير بوتو الذريع في الانتخابات الباكستانية اكثر من ان تحصى. فلدى كل ناخب باكستاني لم يصوت لبوتو سبباً يدعوه لذلك. ويؤيد هذا القول حجم الخسارة الفادحة لحزب الشعب الباكستاني الذي لم يحصل الا على ثمانية عشر مقعداً فقط فيما حصل منافسه الفائز، حزب الرابطة الاسلامية بزعامة نواز شريف على الغالبية الساحقة والمريحة لتشكيل حكومة جديدة دون ائتلاف يعاني من ابتزاز الاحزاب الصغيرة ويقع تحت رحمتها.

ولعل اهم اسباب سقوط حزب بوتو هو انقسامه وابتلاؤه بالاختلافات والخلافات قبل الحكم وبعد الاقالة، وكذلك في اثناء الحملة الانتخابية. حزب الشعب الآن فعلياً هو ثلاثة اجنحة متصارعة، تشكل عملياً ثلاثة احزاب تتنافس فيما بينها، دخلت حلبة الانتخابات ضد بعضها. الطرف او الجناح الاول هو الحزب الذي يدعم بناظير بوتو، والجناح الثاني هو الحزب الذي يدعم غنوة بوتو ارملة مرتضى شقيق بناظير الذي اغتيل في وقت سابق. اما الجناح الثالث فيتزعمه د. غلام حسين وقد تحالف انتخابياً مع غنوة بوتو.

وقد ضاعف من حجم نجاح نواز شريف وخسارة بوتو اصرار حزب الجماعة الاسلامية الباكستانية التي يتزعمها قاضي حسين احمد على مقاطعة الانتخابات في ظل الازمة السياسية الباكستانية الحالية، والتي انعكست بدورها على الساحة الانتخابية، مما جعل الكثير من الاصوات تتجير لصالح الرابطة الاسلامية.

ومن الاسباب التي يمكن ذكرها كذلك هو تدني نسبة الاقتراع لدرجة مخيفة نتيجة الازمة الباكستانية السياسية وفقدان ثقة الناخب في الاحزاب السياسية والسياسيين المتزعمين حيث ان هذا الناخب كان قد توجه لصناديق الاقتراع ثلاثة مرات في عشر سنوات (من عام ٨٨ هي عمر الديمقراطية الباكستانية) لينتخب حكومات اقيلت بسبب الفساد والتجاوزات كل مرة، في الوقت الذي ظل يعاني فيه هذا المواطن من سوء الحالة المعاشية في ظل جميع هذه الحكومات، مما اعطاه قناعة بعدم جدوى الذهاب الى صناديق الاقتراع، ما دامت النتيجة انتخاب سياسيين فاسدين وحكومة غير معنية بالتغيير ومحاربة الفساد ورفع مستوى المعيشة.

وبالنسبة للناخب الباكستاني لم تكن حكومة بناظير بوتو تقل فساداً عن غيرها، والامثلة الحية موجودة امامه. فزوج بوتو عاصف زرداري المعتقل حالياً بتهمة التورط في قتل شقيق بناظير معروف كسياسي فاسد وكرجل سيء السمعة تحوم حوله الشبهات بانه نهب حوالي مليار جنيه استرليني (اكثر من مليار ونصف دولار) من اموال باكستان، كما تحوم الشبهات حول بناظير نفسها حول تملكها مع زوجها قصراً ريفياً في مقاطعة سوري ببريطانيا (جنوب غربي لندن) باموال حصلا عليها بطريقة غير مشروعة.

وللانصاف يجب القول بان الظروف العامة ليست وحدها مسؤولة عن سقوط بوتو وانما سياساتها كذلك فبوتو كانت قد دعمت بشكل كبير مثير للدهشة حركة طالبان الافغانية رغم موقف الاخيرة المتشدد وغير المعقول تجاه النساء وذلك على عكس برنامج حكومة بوتو وحملتها الانتخابية عام ٩٣ والذي كان يعد بتحسين وضع المرأة في باكستان. وبالمناسبة لم تنفذ بوتو من هذا البرنامج الا اقل القليل منه.

اذن عوامل كثيرة وعديدة لعبت دوراً في سقوط حزب بوتو الذريع، وساعدت بذلك على نجاح حزب نواز شريف وبذلك جاء نجاح الرابطة الاسلامية نجاحاً عارضاً ومؤقتاً. فالبرنامج الذي يطرحه لن يخرج باكستان من ازمتها ولم يكن اخرجها في السابق عندما كان في الحكم واقصي عنه بتهم الفساد ايضاً. ويعتبر الكثير من المحللين ان اوضاع باكستان تشبه اوضاع ايران ما قبل الثورة عام ٧٩، فهي حبلى بالاضطرابات الاجتماعية التي تختمر في المجتمع بكل نسيجه ومستوياته، ويوجد ازمة حكم، وازمة ثقة كبيرة بين الحكم والشعب لا يمكن حلها بسهولة. وقد عزز ازمة الثقة هذه الحكومة الانتقالية التي جاءت لمحاربة الفساد ولكنها رفعت الاسعار اكثر من مرة للضروريات بشكل لم يسبق له مثيل (مثل الغاز والكهرباء والزيوت) الامر الذي يفرض القول بأن الاسابيع والاشهر القادمة ستشهد مزيداً من الاضطرابات وتعمق الخلل لن تستطيع حيالها حكومة نواز شريف شيئاً.


بناظير بوتو

لوبان يؤرق اليمين واليسار في فرنسا

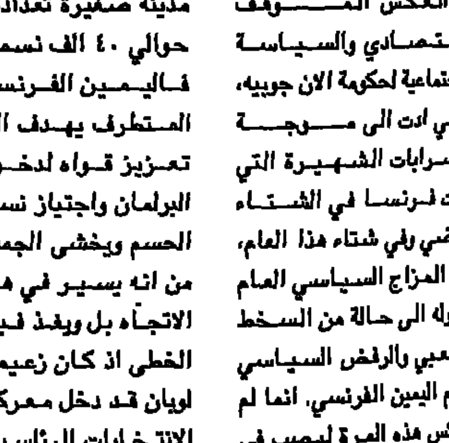
العكس الموقف الاقتصادي والسياسة الاجتماعية لحكومة الان جوبيه، والتي ادت الى موجة الاضرابات الشهيرة التي شلت فرنسا في الشتاء الماضي وفي شتاء هذا العام، على المزاج السياسي العام وحوله الى حالة من السخط الشعبي والرفض السياسي لحكم اليمين الفرنسي، انما لم ينعكس هذه المرة ليصب في مصلحة اليسار الاشتراكي والشيوعي في كل انحاء فرنسا بل ولمفاجأة الجميع بدأت بوادر السخط تتجه لتعزز موقف اليمين المتطرف والعنصري. في بعض الانحاء ففي الانتخابات البلدية التي جرت في مدينة فيترول نجحت كاترين ميغري بـ ٥٢٪ من الاصوات، وهي زوجة برونو ميغري، الرجل الثاني في حزب الجبهة الوطنية العنصري الذي يتزعمه جان ماري لوبان. وبهذا الفوز تكون الجبهة الوطنية قد سيطرت على بلديات اربع مدن فرنسية هي طولون واورانج وماريتيان.

ولا يمكن التقليل من شان هذا الفوز رغم انه حصل في مدينة صغيرة تعدادها حوالي ٤٠ الف نسمة. فاليمين الفرنسي المتطرف يهدف الى تعزيز قواه لدخول البرلمان واجتياز نسبة الحسم ويخشى الجميع من انه يسير في هذا الاتجاه بل ويغذ فيه الخطى اذ كان زعيمه لوبان قد دخل معركة الانتخابات الرئاسية وحصل على ١٥٪ من الاصوات فيها. وهي نسبة مخيفة اذ تعني ان ١٥٪ من الفرنسيين يتجهون نحو التطرف والعنصرية.

وقد تبين في هذه الانتخابات ان الشعب الفرنسي بدأ يتحول ضد حكم اليمين الشيراكي حيث انسحب في فيترول ممثله روجيه غيشار بعد الدورة الاولى لانه لم يحقق نتيجة تذكر. وتعزو وكالة الانباء الفرنسية السبب في سقوط الاشتراكيين الذين حكموا بلدية فيترول منذ عام ٨٣، وعدم التصويت لليمين التقليدي الى ارتفاع نسبة البطالة في المدينة (حيث بلغت ٢٢٪ مقابل ١٢,٧٪ المعدل الوسطي لفرنسا)

ويمكن القول بأن تغذية الروح اليمينية وانتشار الخطاب السياسي اليميني منذ قدوم شيراك للسلطة وانتخاب البرلمان الذي يسيطر عليه اليمين بالاضافة الى الاسباب الاجتماعية والاقتصادية المعروفة هي المسؤولة اولاً واساساً عن نجاح حزب لوبان عندما يتبنى الكثير من طروحاته ومقولاته تماماً مثلما ان حزب العمل الاسرائيلي هو المسؤول الاول عن نجاح الليكود بعدم تبني الكثير من اطروحاته وسياساته فالناخب يصوت للاصل وليس للتقليد اذا ما اقتنع بالفكرة.




كاتريم ميغريه

اضراب يشل حركة القطارات في ايطاليا

روما – رويتر – اصيبت شبكة السكك الحديدية الايطالية بشلل كامل في التاسع من هذا الشهر نتيجة اضراب لمدة يوم واحد، دعت اليه نقابة عمال السكك الحديدية احتجاجاً على خطة طرحها رئيس الوزراء لاعادة تنظيم هيئة السكك الحديدية التي تملكها الدولة.

وتحرم خطة الدولة الجديدة العاملين وعائلاتهم من العديد من الامتيازات التي يتمتعون بها منذ فترة طويلة جداً. ودعت نقابات عمال السكك الحديدية الى القيام بسلسلة من الاضرابات في وقت لاحق من هذا الشهر، الامر الذي دفع الحكومة لبدء مباحثات مع النقابات لتفادي وقوع اضرابات جديدة.

اضراب سائقي الشاحنات في اسبانيا

يدخل اضراب سائقي الشاحنات في اسبانيا اسبوعه الثاني، والذي اعلنه السائقون من اجل تحسين اوضاعهم . ويتم شحن ٥٠٪ من البضائع والسلع داخل اسبانيا ومع البلدان المجاورة بالشاحنات.

ويضع السائقون شاحناتهم في الطرق العامة مما يؤدي الى توقف السير كلياً او جزئياً. وقد شل الاضراب الى حد بعيد حركة الشحن مع البرتغال وفرنسا البلدين المجاورين.

الشركات متعددة الجنسية

يقدر مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية "الاونكتاد" ان عدد الشركات العابرة للقوميات او متعددة الجنسية يبلغ ٤٠ الف شركة. وتبلغ مبيعات المائة الاكبر منها سنوياً ما يزيد عن ١٤٠٠ مليار دولار. وتسيطر الشركات العابرة للقوميات على ثلثي التجارة العالمية.

كلام في السياسة

دعوة للعب في ضوء الشمس

● د. مازن حنا

ما دمنا نلعب اللعبة الديمقراطية فلا بد من اتباع قوانينها. وعليه.. اذا كان يمكن السكوت عن سلق قانون الصوت الواحد واقراره في مجلس الامة في ليلة لا ضوء بها، تماماً كما سلقت سابقاً قوانين اهم واخطر بكثير مثل قانون المعاهدة – ما دام السلق تم ديمقراطياً – فانه لا يمكن السكوت عن جدال وتكهنات بامكانية التمديد لمجلس النواب، لان التمديد بحد ذاته امر غير ديمقراطي ولا موجب دستوري له.

ولكن يظهر اننا لا نلعب نفس اللعبة الديمقراطية. فنحن ابناء الشعب وجماهيره، وافراد المجتمع ومؤسساته المدنية نتمسك بالديمقراطية بحذافيرها وقوانينها ونصوصها، ونعض عليها بكل قوة حتى لا تفلت منا او يتم سحبها او اغتيالها، كما نحرص على سلامتها وسلامة تطبيقها من طرفنا في الوقت الذي يظهر فيه ان الحكومة والمؤسسات الرسمية تتلهى بالديمقراطية وتتسلى بنصوصها في اوقات فراغها، وتربطها في طرف العصا بدل الجزرة لتستخدمها من اجل تعزيز الافكار والمناهج والممارسات غير الديمقراطية العديدة ومنها فكرة التمديد لمجلس النواب.

ان الديمقراطية كاسلوب حياة للمجتمع، صيغة تعاقدية ملزمة للجميع، فهي لا تستقيم وان تستقيم اذا كانت من طرف واحد، لانها تتوقف عندئذ عن كونها ديمقراطية، وتتحول الى قمع من طرف، واذعان من الطرف الاخر، او رفض بكل اشكاله.

وديمقراطيتنا الاردنية بحاجة لان تتوقف الحكومة عن النظر للمعارضة كجريمة وتكف عن محاولة جعل الناس من لون واحد وتستنكف عن محاربة الديمقراطية بالديمقراطية ووضع القوانين المنافية لها. وان تلعب معنا اللعبة الديمقراطية بحذافيرها وفي ضوء الشمس.

ونحن نامل ان يرفض مجلس النواب التمديد لانه في حال قبوله لن يكون ممثلاً لنا او عنواناً للديمقراطية التي نبتغي